الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالية والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلي العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي : .....

دراسة مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف –المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم النفس تخصص عمل وتنظيم

إعداد الطالبة:

عبد الرزاق حنان

إشراف الدكتور:

دوباخ قويدر

السنة الجامعية: 2018-2019

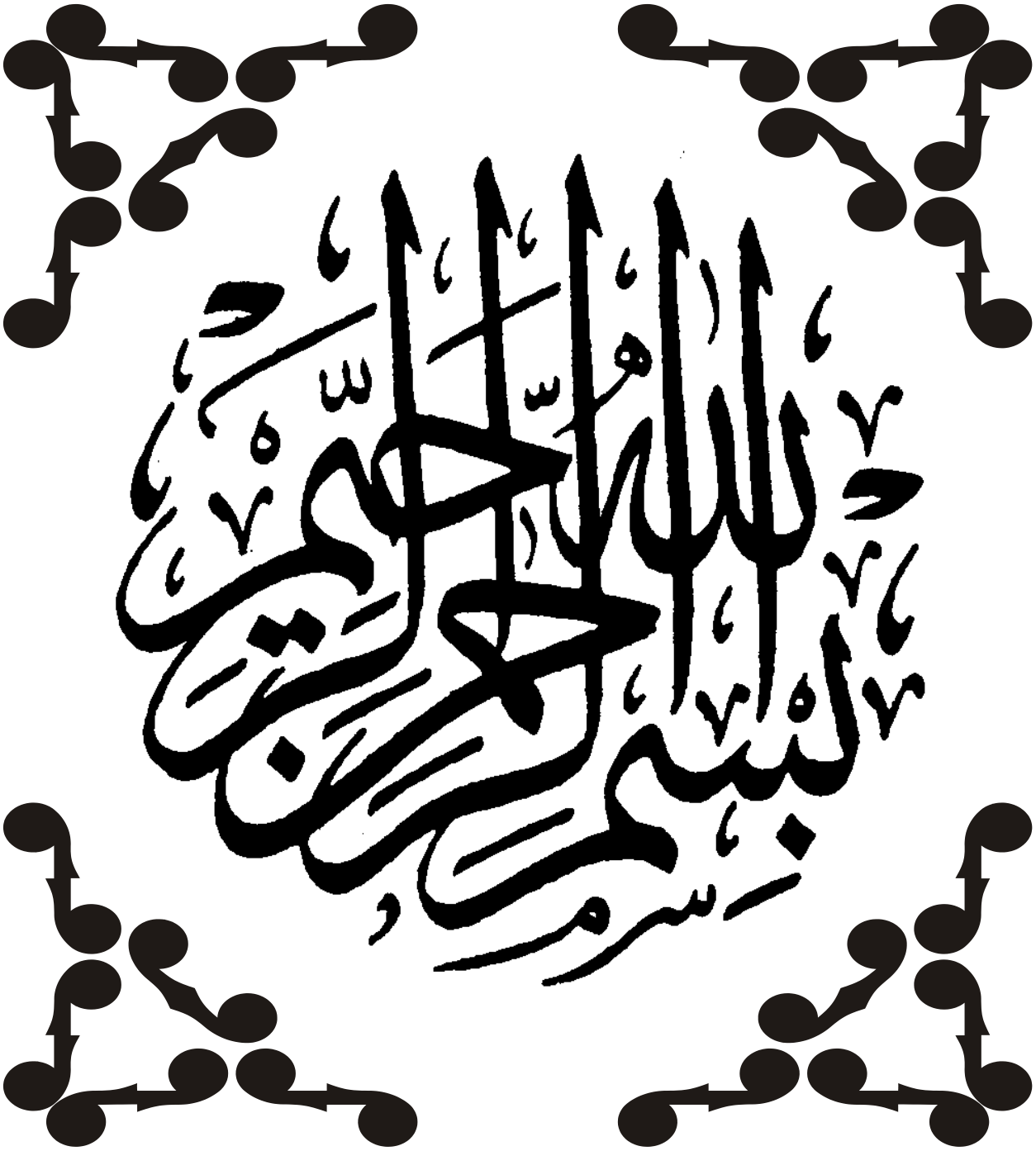
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله ربي العالمين، الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: **الدكتور دوباخ قويدر** الذي أغرق طالبته بجميل تفانيه وطول صبره، ودقة ملاحظاته وتصويباته وغزير نصحه، اللغة تجزيه ولا العبارات توفي جميله.

أستاذي جزاك الله كل خير

الشكر الجزيل لأساتذتي في لجنة المناقشة الذين سهروا على قراءة وتقييم البحث وبذلوا من الوقت والجهد لمتابعة خطواته فلهم الشكر الجزيل مرة أخرى.

أتوجه بخالص الشكر والدعاء لكل من قدم لي يد العون والمشورة من قريب أو بعيد.

الإهداء:

إلى كل شخص يخاطر من أجل حياة سعيدة مبتغياً التقدم والازدهار

إلى روح ابي الطاهرة رحمه الله

إلى أمي العزيزة التي لم تنساني بدعائها

إلى إخواني وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم الأعزاء

إلى توأم روحي "هشام" الذي أخذت من وقته الكثير

إلى عمي وعائلته وخاصة إبنته "عبير" التي رافقتني في مشواري

إلى زميلاتي العزيزات

إلى زملائي في الدراسات العليا.

أهدي هذا العمل

حنان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: "**ما هو مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة**".

ومن خلال تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما هو مستوى قبول المخاطرة لدى رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف المسيلة؟

-ما هو مستوى دوافع المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

3-ما هو مستوى الإبداع والتميز لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

4-ما هو مستوى المخاطرة باتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

5-ما هو مستوى المخاطرة بتحديد أساليب العمل لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

6-ما هو مستوى النتائج المترتبة على المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

الفرضية العامة:

يتمتع رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالمي في سلوك المخاطرة.

الفرضيات الجزئية:

1-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالٍ من قبول المخاطرة.

2-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال من دوافع المخاطرة.

3-يتمتع رؤساء الأقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال في الإبداع والتميز.

4-يتمتع رؤساء أقام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لمستوى عال في المخاطرة باتخاذ القرار.

5-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال في المخاطرة بتحديد أساليب العمل.

6-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالٍ في النتائج المترتبة على المخاطرة.

وباتباع خطوات المنهج الوصفي التحليلي والاستعانة باستبيان صمم على ضوء الأدبيات والدراسات السابقة المتناولة لهذا الموضوع تم صياغته في صورته النهائية وبعد التأكد من صدقه وثباته تم توزيعه على عينة من رؤساء الأقسام بلغت "28" أستاذا تم اختيارهم عن طريق الصدفة.

وبعد تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها على ضوء الفرضيات السالفة الذكر تم التوصل إلى تحقق الفرضية الأولى والرابعة والخامسة، فيما لم تحقق الفرضيات الثانية والثالثة والسادسة، ومنه نستطيع القول أن الفرضية العامة تحققت جزئياً.

ملخص الدراسة

Résumé de l'étude :

L'objectif de l'étude était de déterminer le niveau de comportement à risque parmi les chefs de département de l'Université de Mohamed Boudiaf – Msila - en posant la question principale suivante: Quel est le niveau de comportement à risque parmi les chefs de département de l'Université de Mohamed Boudiaf?

Les sous-questions suivantes ont été formulées :

1 - Quel est le niveau d'acceptation des risques parmi les responsables des départements de l'Université Mohammed Boudiaf Msila?

2 - Quel est le niveau de motivation au risque des chefs de département de l'Université Mohammed Boudiaf Msila?

3 - Quel est le niveau de créativité et d'excellence parmi les responsables des départements de l'Université Mohammed Boudiaf Msila?

4 - Quel est le niveau de risque de prise de décision parmi les responsables des départements de l'Université de Mohammed Boudiaf Msila ?

5 - Quel est le niveau de risque pour identifier des méthodes de travail des chefs de département de l'Université de Mohammed Boudiaf Msila?

6 - Quel est le niveau des conséquences de risque pour les responsables des départements de l'Université Mohammed Boudiaf Msila?

Les hypothèses de l'étude ont été formulées comme suit:

Hypothèse Générale

"Les chefs de département de l'Université Mohamed Boudiaf Msila ont un comportement à risque élevé"

Hypothèses partielles:

1 - Les chefs de départements de l'Université Mohammed Boudiaf Msila acceptent beaucoup le risque

2 . Les chefs de département de l'Université Mohammed Boudiaf Msila bénéficient d'un niveau élevé de motivation pour le risque

3 - Les responsables des départements de l'Université Mohammed Boudiaf Msila à un haut niveau de créativité et d'excellence

4 - Les chefs des départements de l'Université de Mohammed Boudiaf Msila à haut risque de prendre une décision

5 - Les chefs des départements de l'Université Mohammed Boudiaf M'sila à haut risque dans l'identification des méthodes de travail

6 . Les chefs de département de l'Université Mohamed Boudiaf Msila ont un niveau élevé de résultats basés sur le risque

Et suivait les étapes de la méthode analytique descriptive et l'utilisation d'un questionnaire important à la lumière de la littérature. Des études antérieures et traitant de ce sujet ont été formulées dans sa forme finale et après confirmation de sa validité et de sa stabilité, ont été distribuées à un échantillon de chefs de département équivalant à "28" enseignants.

Après analyse et interprétation des résultats obtenus à la lumière des hypothèses ci-dessus, les première, quatrième et cinquième hypothèses ont été atteintes. Alors que les deuxième, troisième et sixième hypothèses ne sont pas remplies. A partir de laquelle nous pouvons dire que l'hypothèse générale a été réalisée en partie.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	1
فهرس الجداول	3
مقدمة	4
الفصل الأول: (الإطار العام للدراسة)	
1-أسباب اختيار الموضوع.	8
2-أهمية الدراسة.	8
3-أهداف الدراسة.	8
4-الإشكالية وفرضياتها.	9
5-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.	11
الفصل الثاني: (سلوك المخاطرة).	
تمهيد.	13
1-ماهية المخاطرة.	13
2-سلوك المخاطرة من المنظور الإسلامي.	14
3-مفهوم سلوك المخاطرة.	15
4-اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة.	16
5-بعض النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة.	17
6-علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة الأخرى.	24
خلاصة الفصل.	25
الفصل الثالث: (الأستاذ الجامعي).	
تمهيد:	27
1 -نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها.	27

2-وظيفة الجامعة الجزائرية. 29
3-تعريف الأستاذ الجامعي. 30
4-صفات الأستاذ الجامعي. 30
5-مهام الأستاذ الجامعي. 31
6-وظائف الأستاذ الجامعي. 31
7-أهمية الأستاذ الجامعي. 33
8-الخصائص الرئيسية التي تؤهل الأستاذ للقيام بعمله. 33
خلاصة الفصل. 35

الإطار التطبيقي

1- التذكير بفرضيات الدراسة. 37
2- المنهج المستخدم وسبب اختياره. 37
3- أدوات البحث. 37
4- الدراسة الاستطلاعية. 39
5- مكان إجراء البحث. 40
6- العينة وطريقة اختيارها. 41
7- أسلوب المعالجة الإحصائية. 41
8- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الفرضيات. 42

خاتمة 55

قائمة المصادر والمراجع 57

الملاحق

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
جدول (1) توزيع عبارات سلوك المخاطرة.	38
جدول رقم (2) جدول يمثل ثبات الاستبيان.	39
جدول رقم (3) يوضح مستوى قبول المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.	42
جدول رقم (4) يوضح مستوى دوافع المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.	44
الجدول رقم (5) يوضح مستوى الإبداع والتميز لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.	46
جدول رقم (6) يوضح مستوى المخاطرة باتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.	48
الجدول رقم (7) يوضح المخاطرة بتحديد أساليب العمل لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.	50
جدول رقم (8) يوضح مستوى النتائج المترتبة على المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.	52

مقدمة

مقدمة:

الإنسان اجتماعي بطبعه يتكتل مع بني جنسه في مجموعات بشرية ذات اهتمامات مختلفة ومتنوعة لذا "فوجود الإدارة حتمي في كل التجمعات البشرية التي تمتلك إمكانيات مادية وفنية وطبيعية تساعد على تحقيق أهدافها وتنفيذ واجباتها" إذا فالإدارة بشكل عام هي الركيزة الأساسية لكل عمل مبني على أسس علمية بل لا بد من وجود جهاز تنفيذي إداري فعال يعتمد على أساليب إدارية حديثة تكفل تقديم الخدمات العامة في أقصر وقت.

فأي تنظيم أياً كان هدفه يحتاج إلى الإدارة مثل الوزارات، الجامعات، المدارس، وغيرها... فمن هنا اهتم المؤلفون والباحثون بأن يقدموا لدارسي الإدارة العامة والعاملين في ميادينها الأصول والأسس والمبادئ الإدارية العامة ومحاولة ربط هذه الحقائق والمعلومات بواقع الإدارة العلمي.

والمدير هو المحور الرئيسي الذي يرتكز عليه قيام الإدارة الناجحة والفعالة، ورؤساء الأقسام في المؤسسة الجامعية يسعون جاهدين لرئاسة مجلس القسم والإشراف على تنظيم شؤونه والدعوة لحضور جلساته وتنفيذ قراراته وإرسال محاضر جلساته إلى عميد الكلية.

فإن لكل رئيس قسم سلوك معين وهو علامة فارقة في حياة الإنسان على المستوى الشخصي والاجتماعي، وهو حصيلة التفاعل بين عوامل داخلية وخارجية تحيط بالفرد وتتغير تبعاً لتغير الزمان والمكان ومن الملفت للانتباه أن هذه العوامل لا تحدث السلوك ذاته لدى جميع الأفراد.

وما يمر به رئيس القسم من ظروف إدارية تنعكس آثارها عليه، حيث تظهر لديه آثار نفسية واجتماعية قد تدفعه للقيام بسلوكيات تتسم بالمخاطرة الأمر الذي استدعى الكشف على مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام وهذا لأن الجامعة تعد من المؤسسات ذات الخدمة الإنسانية التي تنصب على عاتقهم إعداد الأفراد وتزويدهم بالمعارف والخبرات وتطوير الحرم الجامعي.

ومن خلال ما تم طرحه تناولت الطالبة الباحثة في دراستها والتي هي بعنوان دراسة مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام في جامعة محمد بوضياف "المسيلة".

بحيث تناولت الطالبة الباحثة في الفصل الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وفرضياتها، وأهمية وأهداف وأسباب اختيار موضوع الدراسة، والمفاهيم الإجرائية للدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تعرضت إلى مفهوم المخاطرة، ومفهوم سلوك المخاطرة، اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة، والنظريات المفسرة لسلوك المخاطرة، إضافة إلى علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة الأخرى.

وفي الفصل الثالث تناولت نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها، تعريف الأستاذ الجامعي، صفات الأستاذ الجامعي، مهام الأستاذ الجامعي، وظائف الأستاذ الجامعي، أهمية الأستاذ الجامعي، والصفات الرئيسية التي تؤهل الأستاذ للقيام بعمله.

الفصل الرابع تم فيه تحديد منهج الدراسة وأدوات البحث، الدراسة الاستطلاعية ومكان إجراء الدراسة، العينة وطريقة اختيارها، وأسلوب المعالجة الإحصائية المناسب.

كما قامت الطالبة بتفريغ البيانات، وكذلك مناقشتها وتحليلها وهكذا توصلنا إلى النتائج الأخيرة التي نوقشت في ضوئها الفرضيات وعلى هذا الضوء قدمنا العديد من الاستنتاجات والاقتراحات، لنصل في الأخير إلى خاتمة عامة.

الإطار النظري

الفصل الأول: (الإطار العام للدراسة)

1-أسباب اختيار الموضوع.

2-أهمية الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-الإشكالية وفرضياتها.

5-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

1-أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع والتي يمكن تلخيصها في:

1-اقتراح الأستاذ للموضوع.

2-الموضوع جدير بالدراسة وينسجم مع التخصص.

3-حيوية موضوع هذه الدراسة والندرة النسبية للبحوث والدراسات التي تتعلق بموضوع سلوك المخاطرة.

4-محاولة الكشف على سلوك المخاطرة.

2-أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث من خلال تناولها لمتغير وهو سلوك المخاطرة لدى فئة من أهم فئات المجتمع للارتقاء بالمجتمع ومن هنا:

1. يهتم هذا البحث بمعرفة مدى مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء أقسام جامعة المسيلة.
2. تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لرؤساء الأقسام خطرا لما تتمتع به هذه الفئة من خصائص وسمات شخصية في بناء الشخصية مستقبلا.
3. تكمن أهمية هذا البحث في توجيه الاهتمام لدراسة سلوك المخاطرة.
4. قد تسهم هذه الدراسة في الجانب النظري كحلقة مكملة للدراسات النفسية في مجال سلوك المخاطرة.
5. إفادة الباحثين النفسيين وذلك المهنيين في المجتمع في معرفة مدى دافعية المخاطرة والنتائج المترتبة عليها لدى رؤساء الأقسام.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام.

2. قبول المخاطرة لدى رؤساء الأقسام.
3. دوافع المخاطرة لدى رؤساء الأقسام.
4. الإبداع والتميز لدى رؤساء الأقسام.
5. المخاطرة باتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام.
6. المخاطرة بتحديد أساليب العدل لدى رؤساء الأقسام.
7. النتائج المترتبة على المخاطرة لدى رؤساء الأقسام.

4-الإشكالية وفرضياتها:

إن الإنسان بطبيعة خلقه من أرقى المخلوقات ويتميز عن سائر الكائنات الحية بالعقل والتحكم بالانفعال، لذلك فإن استمرارية تكامله تكون مستحيلة دون تفاعل مع أبناء جنسه في نشاطات الحياة المختلفة، وغالبا ما يؤدي هذا الأمر إلى ظهور أنماط متعددة من العلاقات سواء مع الآخرين أم مع الطبيعة و الأمر الأخر يستلزم نشاط يتطلب منه أحيانا أن يكون مخاطرًا سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقته بالإنسان حتى يتمكن من الحفاظ على بقائه ونوعه من ناحية، وإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه من ناحية أخرى، وتختلف المجتمعات في ... التنظيم وكيفية ضبط سلوك الأفراد(اللهيبي 2005: 2)

ففي حياة الإنسان العامة سواء كان التفكير أم إدراك الأمور واتخاذ القرارات الصعبة وفهم المشكلات وحلها إذ يختلف الناس في طريقة تفكيرهم فالكل ينظر بمنظاره الخاص لأمور الحياة وهناك من يكون تفكيره مرنا ويتلائم مع مختلف الفروق ومنهم من يخاطر في تفكيره مرنا ويتلائم مع مختلف الفروق ومنهم من يخاطر في تفكيره إلى أبعد الحدود دون أن يترك مجالا للنقاش(سمية 2009: 4)

ويشير براون (brown) إلى أن معظم الثقافات تعلق قيمة على اتخاذ المخاطر أكثر من اتخاذهم للحذر.

فالمخاطر لا تنبع إلا من شخصية قوية لا تعرف الخوف فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص ويستطيع التعرف على المواقف المعقدة والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطر بعكس الذي يعاني من شكوك في فعالية ذاتها (العدل 2001: 123)

ولقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال:

-ما هو مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

التساؤلات الفرعية:

1-ما هو مستوى قبول المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

2-ما هو مستوى دوافع المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

3-ما هو مستوى الإبداع والتميز لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة محمد بوضياف؟

4-ما هو مستوى المخاطرة باتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة محمد بوضياف؟

5-ما هو مستوى المخاطرة بتحديد أساليب العمل لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

6-ما هو مستوى النتائج المترتبة على المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة محمد بوضياف ؟

الفرضية العامة:

يتمتع رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالمي في سلوك المخاطرة.

الفرضيات الجزئية:

1-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالٍ من قبول المخاطرة.

2-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال من دوافع المخاطرة.

3-يتمتع رؤساء الأقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال في الإبداع والتميز.

4-يتمتع رؤساء أقام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لمستوى عال في المخاطرة باتخاذ القرار.

5-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال في المخاطرة بتحديد أساليب العمل.

6-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالٍ في النتائج المترتبة على المخاطرة.

5-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المصطلحات وضبطها في البحث العلمي أمرا ضروريا لما لها من أهمية ومكانة متميزة في بناء البحث وتحديدها بدقة بعد بمثابة الأساس الذي يسير وفقه البحث فكلما أتسم هذا التحديد للمصطلحات بالدقة تمكن الباحث من إجراء بحث على أساس علمي سليم مما يسهل إدراك المعاني والأفكار التي يعبر عن الباحث، فالمفاهيم تجريدات لمها وجودوها الواقعي وتعبر عن أشياء محسوسة بمكن التعرف عليها.

ولقد قمت في دراستي بتحديد المفاهيم الرئيسية الواردة في عنوان الدراسة والمتمثلة في سلوك المخاطرة والأستاذ الجامعي والجامعة.

- **سلوك المخاطرة**: نشاط أو سلوك يتصف بعدم امتلاك الفرد للمعرفة الأكيدة بالنتائج المتوقعة التي من شأنها أن تؤدي إلى عواقب غير صائبة، كما يقحم الفرد في مواجهة التحديات، والجرأة في التنفيذ والأخذ بالاعتبار احتمالات الخسارة أو التعرض للأذى.
- **الأستاذ الجامعي**: يعتبر الأستاذ الجامعي العنصر الفعال في المؤسسة الجامعية وهو ذلك الشخص الذي يكون في تخصص علمي معين أو في مادة معينة، أو المجيد لمهنة معينة متفوق فيها وبالتالي فهو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية التدريس وفقا للشهادة التي يحصل عليها والتخصص الذي درس فيه.
- **الجامعة**: هي مؤسسة علمية وتربوية وثقافية رسمية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من جهة من صنع المجتمع ومن جهة أخرى هي أداة لصنع قيادات الفكرية والفنية والمهنية والسياسية، والمتمثلة في إطاراتها الخريجة والتي تسعى الجامعة جاهدة إلى تكوينهم بما يتوافق وحاجات المجتمع.

الفصل الثاني: (سلوك المخاطرة).

تمهيد.

1-ماهية المخاطرة.

2-سلوك المخاطرة من المنظور الإسلامي.

3-مفهوم سلوك المخاطرة.

4-اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة.

5-بعض النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة.

6-علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة الأخرى.

خلاصة الفصل.

المخاطرة كلمة ترددها ألسنة الناس في كل زمان ومكان، فهي ملازمة للإنسان كظله، فلحظة الميل ومخاطرة على الأم ووليدها، والطفولة مخاطرة، والمراهقة مخاطرة، والشباب مخاطرة، والتقدم في السن المخاطرة، فالحياة بمجملها مخاطرة، فإذا ما تجنبنا المخاطرة، تجنبنا الحياة، وهذا يعني أننا حكمنا على أنفسنا بالموت، فالمخاطرة تعبير يشير إلى خطر مستقبلي محتمل ناجم عن إجراء يقدم عليه الفرد غير مضمون النتائج، أي أن مفهوم المخاطرة يركز على النواحي السلبية أو الإيجابية المترتبة على القيام بذلك العمل، ويتطلب هذا الأمر توفر جرأة في الفردي الذي يردي القيام بالمخاطرة.

ومن هذا المنطلق، سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء أكثر على سلوك المخاطرة من خلال عدد من النقاط والتي سنبرز فيها، مفهوم المخاطرة ومفهوم سلوك المخاطرة واتجاهات البحث في سلوك المخاطرة والنظريات التي فسرت سلوك المخاطرة، إضافة إلى علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة الأخرى.

1-ماهية المخاطرة:

أولا: المخاطرة لغة.

المخاطرة من خطر: والمخاطر: ما يخطر من القلب من تعبير أو أمر، والمخاطر: المتبختر، يقال خطر يخطر إذا تبختر، والخطر: الإشراف على هلكة، وخاطر بنفسه يخاطر، أصبح بها على خطر مهلك أو نيل ملك، والمخاطر: المراقي، وخطر الدهر خطر خرب، كما يقال خرب الدهر، والجند يخطرون، حول قائدهم يرونه منهم الجد، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب. (ابن منظور، د.س:1197)

ثانيا: المخاطرة اصطلاحا.

1-باندور(1977): سلوك متعلم من خلال تقليد الموضوع تقليد الانموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة المبينة على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية المحاضرة والمثيرات اللاحقة في اختيار البديل الأكثر جاذبية. (Bandura, 1977 :53)

2-عبد الحميد (1995): قرار يتخذه الفرد بناء على عوامل نفسية واجتماعية ويحقق المكاسب المادية والاجتماعية مالا يمكن لقرار آخر أن يحققه، وإذا كانت المكاسب اجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت مادية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت سميت اقتصادية. (عبد الحميد، 1995: 420)

3-العدل (2001): نظام ثابت نسبيا من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو من موضوع معين، والمخاطرة هي استعداد الأفراد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة. (العدل، 2001 :122)

4-المشلب (2006): نشاط يتسم في مواجهة التحديات واقتحام المخاطر والجرأة في التنفيذ واغتنام الفرص والأخذ بالاعتبار احتمالات الخسارة أو التعرض للأذى. (المشلب، 2006 :2)

2-سلوك المخاطرة من المنظور الإسلامي:

إن الإسلام قد جسد القيم الروحية في توجيه المسلمين نحو القيم الجماعية والأخلاقية والابتعاد عن الفردية والأنانية الذاتية، كما حدد أبعاد القيم الروحية من المعاني والمثل الإنسانية من تقديس حق الحياة الإنسانية، والحيادية الدينية، والعدالة الاجتماعية، وحرمة الملكية التي تؤدي وظيفتها من غير تحكم أو احتكار أو إثراء على حساب الآخرين، والإحسان الذي يؤدي إلى التكافل الاجتماعي والتقارب الطبقي. (العيداني، 2001 : 44)

وقد كانت روح المخاطرة على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر من أن توصف وقد علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة من بعده ولعل أروع صور المخاطرة في الحياة على زمانه ما قام به أصحابه، ومنهم علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، رائد الشجعان إذا خاطر بحياته من أجل إنقاذ حياة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم). السحار، 2002 : 29)

وتميزت الشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله بأنها كانت الشباب، فهم جند الإسلام وعلى سواعدهم يقوم بناء الأمة ويرتفع شأنها، والدليل على ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم التفوا حول الرسول (صلى الله عليه وسلم) حينما كانوا شبابا، فهم الذين آزروه وأيدوه وهم الذين تحملوا كل ألوان العذاب في سبيل الله والإسلام فالرسول (صلى الله عليه وسلم) نفسه كان في شبابه يوم اصطفاه الله عزوجل لحمل هذه الرسالة المباركة، فقد كان في سن الأربعين وهي تلك الفترة الخصبة المبدعة في عمر الشباب، وكان أبو بكر (رضي الله عنه) في سن السادسة والعشرين، وعندما دخل الإسلام لم يتجاوز الحادية والثلاثين، وعثمان (رضي الله عنه) كان يوم دخل الإسلام قلبه في الخامسة والثلاثين وأما سيدنا علي (كرم الله وجهه) فقد كان في الثانية عشر من عمره، وغيرهم من الصحابة الأبرار (رضوان الله عليهم أجمعين). (الوكيل، 1986 : 23)

وبذلك إن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) يعد قدوة لجميع المسلمين في الأمور الحياتية الصعبة كافة والتي تتعلق بالذات وبالروح وبالنفس غرس رسولنا في أنفسنا حب الآخرين والعمل من أجلهم ولأجل إنقاذ أرواحهم من الخطر. (الديري، 2011 : 63)

3-مفهوم سلوك المخاطرة:

يختلف الأفراد في إدراكهم لمواقف الحياة، سواء كان منها يتعلق بالنواحي التعليمية أو الأخلاقية، أو المالية أو الصحية، ومن ثم تتباين درجة ميلهم أو اتخاذهم لسلوك المخاطرة كما أن إدراك الأفراد يتأثر بعوامل كثيرة سواء كانت عوامل بيئة موقفية، كما يتأثر أيضا بالعديد من الجوانب المعرفية والشخصية للفرد. (حسن، 1989 :45)

المخاطرة هي عملية إدراكية في المقام الأول لأنها عملية تقدير الاحتمالات فالشخص يتخذ قرارته تبعا لما يدرك ومن المعروف أن هناك عوامل ذاتية تتدخل من إدراك الفرد، فالفرد لديه بناء من المعتقدات، والقيم، والاتجاهات وهو نفسه نتاج لتنشئة اجتماعية معينة، وخبرات سابقة ويمتلك سمات وخصائص شخصية تميزه عن غيره وبناءا نفسيا منفردا. (صفوت، 1992 :36)

إن الكثير من المواقف العلمية في الحياة تتوجب على الفرد اتخاذ القرار بناءا على بيانات مستمدة من مصادر يمكن الاعتماد إلى حد ما، غير أن هذه البيانات غالبا ما تكون مشوهة أو غير صحيحة، بحيث يصعب على الفرد التأكد من النتائج المترتبة من اتخاذ القرار. (محمد، 2003 : 76)

والشخص المخاطر هو الذي يقبل أن يضع نفسه في مواقف تتميز بأنها ذات عائد عال وكبير بالرغم من أن احتمالات نجاحها بسيطة وضعيفة، في حين لا يقبل الدخول من المجالات والموضوعات التي يكون عائدها قليل مهما كانت احتمالات نجاحها. (جابر، 2010 : 43)

ويرى ليولي (Liewelly, 2003) أن سلوك المخاطرة هو مساهمة إرادية في السلوكيات المتضمنة درجة معينة من الخطر، وأن الأفراد ينتهجون أحد ثلاثة أنواع من سلوك المخاطرة، وهي ما تسمى بالتوجه نحو الخطر وتتمثل في:

1-تجنب المخاطرة: هي أن يميل الأفراد للابتعاد عن الأنشطة نتيجة للمخاطرة المتضمنة فيها.

2-المشاركة الجزئية في المخاطرة: هي مشاركة الأفراد في أنشطة تتميز بأخطار عالية بصورة جزئية، نظرا للأخطار الموجودة فيها.

3-المخاطرة الكاملة: هي أن يسهم الأفراد في أنشطة ذات مخاطر عالية على الرغم من وجود المخاطر فيها. (Liewelly, 2003 :185)

4-اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة:

فينظر التراث النفسي إلى سلوك المخاطرة من خلال المنظور المعرفي، حيث يتعامل مع المخاطرة باعتبارها نشاطا يقوم به الشخص بعد التفكير في البدائل المختلفة لهذا السلوك واختيار ما يراه مناسبا، كذلك من خلال المنظوم غير المعرفي، والذي يبحث في البدائل الوراثية والحيوية وخصائص الأسرة والطبقة والتنشئة الاجتماعية.

أولا: العوامل المعرفية في المخاطرة:

أقيمت النظرية التقليدية لاتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الشخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسارته، وقد قامت على افتراض "الفرد المتكامل" والذي يتميز بقدرته على اتخاذ قراراته بناء على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها، والحساسية المطلقة للفروق بين البدائل، بما يمكنه من حسن التمييز في الاختيار المنطقي، أن جميع البدائل متاحة أمام الفرد، وأن جميع المعلومات متوافرة، ويفترض كذلك أن الفرد المقدرة والوقت لاختيار ما يلائمه من حلول، لذا يفترض هذا النموذج أن الفرد في حالة كاملة من التأكد وبالتالي لا يظهر دور المخاطرة في ظل هذا الافتراض. (عبد الحميد، 1992، 56)

ويلاحظ أن هذا النموذج لم يثبت قدرته على التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الفرد، إلا في حالات قليلة، حيث اتضح أن قدرة الفرد على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق أي نتائج، وتأخذ هذه النماذج المعرفية في الاعتبار تأثير المعلومات على المخاطرة، إذ يشكل نقص المعلومات سببا مهماً من أسباب المخاطرة، كما أن تقديم طريقة تقديم المعلومات والذي اتضح من دراسات متعددة لها تأثير قرار الفرد، سواء في القرارات العامة أو فيما يتعلق بالمخاطرة في مجال الصحة، أو حماية الذات من مصادر التهديد كوقوع الحوادث مثلا أو غير ذلك، وبالتالي تؤدي الثقة الزائدة في إمكان تدارك الخطر في آخر لحظة إلى التهاون في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية الذات، وبالتالي يسعى الشخص أحيانا إلى ترتيب معلوماته بطريقة تعلل من الخطر المتوقع من سلوك معين، فيما أسماه "كاهينمان ونفريسكي، 1984" بالتأكيد الزائف، كما يؤدي سوء تقدير الزمن إلى قرارات غير صحيحة. (عبد الفتاح، 2005 : 427-428)

ومن منطلق المنظور المعرفي للمخاطرة، فإن الأساليب المعرفية تميز الأفراد في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، بل أنها تعتبر أساسا في التنبؤ بألوان سلوك الأفراد من مواقف الحياة المختلفة، ومن تفسير كثير من جوانب الشخصية، ويرتبط أسلوب المخاطرة في مقابل الحذر وهو أحد الأساليب المعرفية بمدى الفروق القائمة

بين الأفراد في مدى إقبالهم على المجازفة واقتناص الفرص لتحقيق هدف من الأهداف في مقابل أولئك الذين يميلون إلى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مغامرة، فمثلا هؤلاء المغامرون نجدهم أكثر اعتمادا على التخمين في المواقف ذات البدائل المعقدة، في حين أن الأفراد الحذرين يتسم سلوكهم بعكس ذلك تماما بمعنى آخر كان من يتميز بروح المخاطرة هم أولئك الذين يقبلون الدخول في المجالات التي تتميز بأنها ذات مردود عال وكبير، وبالرغم من أن احتمالات النجاح بسيطة وضعيفة وأنهم لا يقبلون الدخول في الموضوعات أو المجالات التي تتميز بأن مردودها ليس كبيرا مهما كانت احتمالات نجاحها أكثر تأكيداً. (نادية، 1982 : 108-109)

ثانيا: العوامل غير المعرفية في المخاطرة.

يمكن تحديد اتجاهات البحث في المخاطرة باعتبارها ميلا أو استعداداً سلوكيا في ضوء ما يلي:

1-المخاطرة كسمة شخصية: يعد كاتل (Cattel) من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى وجود دور مهم للوراثة في هذه السمة (عبد الحميد، 1992 : 54)

2-العوامل الديمغرافية والمخاطرة: أكدت معظم الدراسات ارتباط المخاطرة بعدد من المتغيرات الديمغرافية وأهمها السن، حيث اتفقت هذه الدراسات على أن المخاطرة تزيد عند الأقل من الثلاثين بالمقارنة بمن هم أكبر منهم.

5-بعض النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة.

5-1.نظرية السمات والعوامل.

ترجع أصول نظرية السمات والعوامل إلى علم النفس الفارق، ودراسة الفروق الفردية وقياسها ومن أهم علماء هذه النظرية ألبورت (Allport)، وكاتل (Cattel) ووليامسون (Williamson).

وينظر أصحاب هذه النظرية للشخصية الإنسانية على أنها نظام من العوامل والسمات والاهتمامات، والقدرات، والاتجاهات، والانفعالات، ويؤكد ألبورت (Allport) على أن السمات هي التي من خلالها يتم التعبير عن سلوك الفرد، فالسمة تصف الفرد بخيلا، أو كريما، أو قلقا، أو شجاعا، أو مغامراً، أو مخاطراً، لكن ليس بالضرورة أن يكون كذلك دائما، ولكي يكون لديه الاستعداد للاستجابة في موقف معين (لازاروس، 1984 : 54) وهنا يمكن الإشارة إلى أن ذلك الموقف يمكن أن يكون موقفاً فيه شيء من المخاطرة، أو المغامرة.

ويصنف (ألبورتAllport) السمات إلى:

أ–السمات العامة:

وهي السمات التي يشترك فيها عدد كبير من الأفراد، يشتركون بثقافة واحدة تنتج بتأثير قيم اجتماعية موحدة.

ب–السمات الفردية:

وهي السمات التي تميز الفرد عن غيره والتي تعبر عن تفرده وتحدد طريقته في السلوك (Allport, 134 :1961) وهنا يمكن الإشارة على أن المخاطرة واحدة من تلك السمات الفردية التي يتمتع بها الفرد.

ويعرف جيلفورد (Guilford) السمة بأنها أسلوب الفرد والمميز له عن غيره من الأفراد، وأن السمة هي صفة الشخص التي تميز سلوكه عن سلوك غيره، وتتميز بالثبات النسبي وهي ليست عابرة وتتضمن معياراً اجتماعيا، فحينما نطلق على شخص معين سمة الجرأة أو المخاطرة فإنها تكون سمة مميزة له. (زهراء، 2018: 18).

وأكد كاتل (Cattell) أن السمة لبنة أساسية في بناء شخصية الفرد، وأنها تمثل جانبا من خصائص الشخصية، ولها ثبات نسبي، وهذه السمة يمكن أن تكون سمة معرفية، أو جسمية، أو انفعالية، ووضع كاتل السمات بقائمة تضم أربعة آلاف اسم من أسماء السمات، ومن ثم اختزلها بقائمة تضم (171) اسما ثم اختزلها بقائمة تضم (35) اسما ثم وضعها في (16) عاملا. (فهمي والقطان، 1977: 67)

وتتمثل هذه السمات في (الاجتماعية ضد الانعزال، والذكاء العام ضد الضعف العقلي، والثبات الانفعالي ضد ضعف الثبات الانفعالي، والسيطرة ضد الخضوع والانبساط ضد الانطواء، وقوة الأنا ضد ضعف الأنا، والمخاطرة والإقدام ضد الحرص والخجل، والواقعية ضد الروماتيكية، والبساطة ضد نقد الذات، الثقة الكاملة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم، والاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الآخرين، وسمة التحرر ضد المحافظة، وقوة اعتبار الذات ضد ضعف اعتبار الذات، قوة التوتر الدافعي ضد ضعف التوتر الدافعي، التبصر ضد السذاجة، الواقعية ضد التخيل. (زهران، 1980 : 108)

ويمكن أن نستنتج أن المخاطرة من وجهة نظر كاتل أحد السمات الرئيسية بل هي السمة السابعة من السمات الستة عشر التي ذكرها.

وإن صفات السمة السابعة (المخاطرة والإقدام ضد الحرص)، هي أن يتصف الشخص بالمغامرة والمجازفة والنشاط والميل للقوة والثقة بالنفس كما أنه لا يهتم بأخطار المستقبل ويحظى بقبول الجماعة، في حين أن الدرجة المنخفضة تشير إلى أن الشخص يتصف بالخجل، والجبن، الجمود، التردد، والانسحاب وأن الشخص مقتنع بما هو عليه ويشعر بالإعاقة في التعبير عن نفسه. (العبيدي، 1991 : 112)

وقد حدد تايلر (Tiller, 1961) السمات الشخصية للأفراد المبتكرين فجعل سمة المخاطرة من بين تلك السمات مؤيداً في دراسة (تورانس، Torrance) التي أظهرت أن الإبداع يرتبط إيجابيا باتجاهات الأفراد نحو المخاطرة. (حسن 1989 : 68).

ونستدل من رأي تورانس أن المخاطرة سمة يتميز بها الأفراد المبدعون.

2-5.نظرية التحليل النفسي:

أ-رأي فرويد:

قدم فرويد نمطين أساسيين للغرائز هما غريزة الحياة وغريزة الموت، ووضح أن السلوك نتاج نماذج بين غرائز الموت والحياة، والشخص المخاطر إنما يختار غرائز الموت من أجل ثراء الحياة وجعلها مفعمة بالحيوية، فهي السبيل الوحيد من أجل هذا الثراء المنشود، أما الشخص المحافظ الذي اعتقد أن ثراء الحياة يأتي من التعلق بغرائز الحياة والبعد عن غرائز الموت، فلم يدرك في النهاية إلا صورة باهتة من الحياة نفسها وشغل حيز محدود منها، والتوحد من أهم ميكانيزمات الدفاع في نظرية التحليل النفسي ويعتقد أن الهيئة التي يكون عليها التوحد عند المخاطر هي التوحد مع شخصيات ناجحة حقق مستويات عليا من الطموح أما الحالة التي يظهر عليها التوحد عند المحافظ، هو التوحد بالقيم السائدة في المجتمع أو الجماعة المنتمي إليها، التي يرى في مخالفته لها خروجه عن سياق المجموع، والإزاحة والكبت أيضا من أكثر ميكانيزمات الدفاع بروزا في تراث التحليل النفسي، فعندما يصبح اختيار موضوع أصلي غير ممكن بفضل عوائق خارجية أو داخلية فإن شخصية جديدة تتكون ما لم يحدث كبت قوي، فإذا أعيقت هذه الشخصية الجديدة، حدثت إزاحة أخرى، والإزاحة العامل المحدد لطبيعة الاحتمال الذي يقبله المخاطر للإقدام على القرار، حيث يرفض احتمالا، ليزيح قوته بالتالي إلى احتمال أعلى من النجاح وهكذا حتى يتم تحديد الاحتمال الذي يقبله المخاطر للإقدام على قرار، حيث يرفض احتمالا، ليزيح قوته بالتالي إلى احتمال أعلى من النجاح وهكذا حتى يتم تحديد الاحتمال الذي يقبله للإقدام على قرار المخاطرة داخل سياق القرار، فمن الممكن أن نطلق على هذه الحالة الإزاحة التي يستخدمها في التعامل مع بدائل موقف المخاطرة "الإزاحة الداخلية" بلغت التحليل (عبد المطلب، 2002 : 259)

ب-رأي يونج:

وحيث أن "يونج" ميز بين اتجاهين أساسيين تتخذهما الشخصية هما الانبساط والانطواء، فإن الشخصية المخاطرة أقرب إلى اتجاه الانبساط، والشخصية المحافظة أقرب إلى اتجاه الانطواء، وهذا ما أثبتته دراسة وستونج (westewing, 1977) من أن المنبسطين أكثر مخاطرة من المنظورين، والمحافظ الذي يرفض قرار لمخاطرة استجابة للقيم الثقافية في المجتمع فإنه يرفض استجابة لمطالب الشعور الجمعي عند يونج، حتى لو كان قرار المخاطرة يتفق مع طبيعته النفسية، وذلك لأن "القناع" الذي يرتديه الشخص استجابة لمطالب المقتضيات الاجتماعية والتقاليد حال دون إقدامه على المخاطرة. (درداح، 2005 : 60)

ج-رأي هاري ستاك سوليفان:

يقدم الإنسان على اتخاذ المخاطرة بناء على صورة كونها الفرد عن نفسه (خصائصه النفسية بما فيها مفهوم عن ذاته)، وعن الآخرين (إدراك الآخرين) حيث أثبتت الدراسات أن العلاقة موجبة بين المخاطرة ومفهوم الذات، كما أثبتت أن المنافسة تزيد من اتخاذ المخاطرة، فاتخاذ المخاطرة إذا ترجمة لموقف المخاطر من نفسه ومن الآخرين، والمخاطرة ليست فعلا منعزلا من حيث الهدف والظروف التي يؤديها الفرد ولكنها فعل يرتبط بماضي الفرد وخبرته النفسية التي تشكل أساس إدراكه لجنبات الموقف الذي يتعامل به من المستقبل الذي يحمل الكثير من عدم التأكد والغموض وصعوبة التنبؤ بمجريات الأحداث، ونابع من أهميته بالنسبة للفرد ويكشف عن بعد النظر أو الاستباق للمستقبل. (أحمد، 1968 : 81)

د-رأي موراي Muray:

يصنف موراي الوقائع إلى وقائع داخلية (الخصائص النفسية)، ووقائع خارجية (التفاعل المتبادل مع الأشخاص أو الموضوعات في البيئة)، وأن سلوك الفرد إذا ما فحص بدقة فسوف يكشف عادة عن عدد من الوقائع المتداخلة، تحدث في نفس الوقت، ويكشف تحليل موقف المخاطرة عن أنه تفاعل بين وقائع داخلية (مفهوم الذات، ثقة بالنفس، دافعية الإنجاز، ابتكارية)، ووقائع خارجية (إدراك الأفراد الذين يدخلون في سياق موقف المخاطرة وكذلك القيم الثقافية في المجتمع وإدراك للعواقب من حيث مكاسبه وخسائره)، تمتزجان في صورة نهائية في شكل وقائع متداخلة، وهي الصورة التي يكون عليها القرار في النهاية. (صلاح، 1979 : 122)

5-3.النظرية السلوكية:

في المدرسة السلوكية قد انعكست مسمات النظرية على مفهوم اتخاذ القرار، إذ تؤكد وجهه نظرها بأن اتخاذ القرار سلوك يعتمد عمليات التعلم الإنساني، والتي لا يكون هدفها النهائي فهم العلاقات بين الاختيارات التي يقوم بها الفرد في مواقف مختلفة، وإنما لاستعمال تلك المواقف كوسائل لتوليد أنماط مؤقتة من الاستجابات ولا يعرف الأفراد مثل هذه الحالات إلا الشيء القليل عن النتائج التي تتولد عن اختياراتهم، غير أن الاختيارات نفسها تحصل بشكل متكرر مرات متعددة، ويكتسب الفرد بالخبرة معلومات إحصائية حول الأحداث، عندها ترسوا استجاباته على نمط السلوك لاختيار ما يجده نافعا في المواقف المتكررة، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ميكانيزمات الاختيار حيث تتغير احتمالات الاختيار بتكرار الخبرة، ومن دون الدخول في التفضيلات الرياضية لنماذج التعلم والقرار فإن الفرد عندما يقوم باستجابة ويكافئ عليها، فإن احتمال تكرارها ينقص قليل، وبذلك فإن القرار من وجهة النظر هذه والذين يتخذ بشكل غير عقلاني، يستند أصلا إلى الخبرات السابقة والعادات السائدة. (سعد، 1987 :18)

وتنظر النظرية السلوكية إلى صانع القرار كمن يحل المشكلات ويكون لديه القدرة على الاختيار من بين الاستراتيجيات المتاحة، ومن ثم تصبح عملية صنع القرار كسلوك تتميز بالمرونة وقابلية التكيف. (مختار، 2002: 282)

5-4.النظرية الجشتالتية:

تأثر بعض علماء النفس في العلوم الطبيعية بنظرية المجال والتي ظهرت عند أصحاب مدرسة الجشتالت ومنهم ليفين Levein (1890-1947) وانطلق ليفين من مبدأ التزامن الذي يقرر أن الوقائع الراهنة وحدها هي التي تحت السلوك في موقف معين، وعلى الرغم من أن السلوك الراهن لا يمكن أن يتأثر بالماضي حسب هذا المبدأ، فإن اتجاهات الشخص ومشاعره وأفكاره عن الماضي والحاضر، لها تأثير ملموس على السلوك، ومن ضمن ذلك سلوك الاختيار، فقد تكون آمال المستقبل أكثر أهمية لدى الشخص من مصاعب الحاضر، فكما أن توقعات الأمور المقبلة قد تنخفض من ثقل أعباء الحاضر فقد يلقي الماضي ظلالا على الحاضر مما ينعكس على السلوك. (سعد، 1987: 18-19)

والمخاطرة ما هي إلا تعامل مع نتائج عديدة عن المجال الحيوي في اللحظة القريبة، رغم بعد المسافة بين الموقف الحالي والنتائج البعيدة التي تتوقف على الزمن الذي يستغرق الحصول على النتائج من اتخاذ قرار المخاطرة، ويفسر ذلك في ضوء مفاهيم نظرية المجال بأن المقاومة ضعيفة بين الشخص ونتائج اتخاذ المخاطرة رغم بعدهما

الزمني، والمخاطر في نفس الوقت لم يتعامل مع النتائج القريبة التي يحتويها الموقف المتمثلة في البدائل الأخرى غير المخاطرة لقوة المقاومة رغم قرب المسافة القوي بين الشخص وهذه النتائج. (درداح، 2005 : 66)

5-5.نظرية الأنماط والسمات:

أ-نظرية الأنماط:

كان شيلدون حريصا دوما على إبراز أثر الخصائص الجسمية التي يرثها الفرد في حياته النفسية، ولقد تجلى ذلك بوضوح في تقسيمه للناس حسب أمزجتهم إلى ثلاثة أنماط، هي:

-النمط الهضمي أو الحشوي: وينفق من ينتمي إليه شطرا هاما من نشاطه بحثا عن إشباع حاجاته إلى الأكل والشراب واللهو، والراحة والمرح والاسترخاء، ومعاشرة الآخرين.

-النمط العضلي: ويتمتع صاحبه بالحيوية والنشاط والصراحة والاندفاع والقوة وحب المغامرة والسيطرة والخوف من الوحدة والأماكن المغلقة.

-النمط العصبي أو المخي: ويتصف صاحبه بالجدية والتحفظ وسرعة الاستجابة والذكاء والخوف من الآخرين ومن الأماكن الواسعة والقلق والعزلة وقلة النوم. (بدر الدين، 2001: 455-460)

ب-نظرية السمات:

وضع جوردن ألبورت G. Alport و هـ. أودبرت H.Opbert عام 1936 قائمة تتضمن 4541 كلمة تستعمل غي اللغة الإنجليزية لوصف الشخصية، ورصد السمات الجسمية والنفسية والاجتماعية، ووجد أن السمات الجسمية تصف حالة الجسم ونواحي القدرة أو العجز فيه، وأن السمات النفسية تدل على الجوانب المعرفية والمزاجية، الموروثة والمكتسبة.

فالسمات المعرفية الموروثة تشمل الذكاء والاستعدادات الخاصة، والسمات المعرفية المكتسبة تتضمن المهارات الخاصة، والسمات المزاجية الموروثة تعكس الانفعالات العامة والنماذج المزاجية الخاصة، والسمات المزاجية المكتسبة تجسد الاتجاهات والميول والعادات.

كما يرى جوردن ألبورت G. Alport أن الجوهر المميز يحول كل المظاهر المجتمعية لشخصية ما، والتي تعتبر فريدة ومميزة له فتجعل منه فرداً مختلفا عن بقية الأفراد وتحقق له وحده داخلية، كما يرى أن الجوهر المميز يشمل الإحساس الجسمي والتفكير المنطقي والكفاح الجوهري، ومفاهيم صورة الذات وتقدير الذات، والمخاطرة في مجملها ليست أكثر من فعل يعكس الجوهر المميز للفرد يحاكي به الفرد جوهره المميز عن بقية

الأفراد، الذي يتشكل من مقومات تقديره لذاته التي هي مصدر إدراكاته المختلفة لوقائع الموقف الذي يتعامل معه. (طلعت، 1977 : 557)

5-6. نظرية التعلم الإجرائي:

يؤكد سكينر (Skiner) أن التعزيز هو أساس التعلم، إذ أن هذا المفهوم يتضمن معنى الدافعية ويستخدم من أجل الحفاظ على السلوك المكتسب، أو تعديله، أو تعميمه وأن التعزيز الخارجي هو ليس الأساس الوحيد للتعلم، فالتعزيز غير المباشر (الداخلي) الذي يمثل الدافع المعرفي هو أيضا أداة لتحقيق التعلم.

كما يؤكد سكينر (Skiner) أن خبرات الفرد عن نتائج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات القادمة، وأشار سكينر (Skiner) إلى العلاقة التي تربط بين الاستجابة والتعزيز، وهي علاقة زمنية لأن معالجة نتائج الاستجابة في الإشراط الإجرائي تتضمن استعمال التعزيز استعمالا أساسياً وأن يقترن تقديم التعزيز بأداء الفرد للاستجابة المرغوب فيها وحدوث الإشراط الإجرائي عندما يكون التعزيز مشروطاً باستجابة معينة، كما يرى سكينر (Skiner) أن الاستجابة الإجرائية لا وجود لها حتى يتم عمل التعزيز. (زهراء، 2018: 19)

وعليه فإن الشخص يتجه إلى تكرار السلوك الخطر أو الاستجابة حتى يتحقق له إشباع الحاجة أو تعود عليه نفعا، وإشباع الحاجة يكون بمثابة التعزيز للسلوك، فمثلا الشخص المخاطر في لعبة ما، على الرغم من عدم تكرار ربحه أثناء اللعب إلا أنه يستمر بالمخاطرة حتى يحقق الربح الذي هو بمثابة التعزيز، ومثال آخر العالم يصل إلى نتائجه بعد محاولات مخاطرة عديدة قد تكون فاشلة، إلا أنه لا يتوقف عن سلوك المخاطرة والمجازفة، حتى يتوصل إلى تحقيق هدفه وهو ما يمثل التعزيز له. (أحمد، 1992 : 30)

ويؤكد سكينر (Skiner) على التعزيز المتقطع في حدوث السلوك واستمراريته (ومن بينها السلوكيات المخاطرة) والذي يعتبر الأكثر وجودا في الحياة اليومية وهو تعزيز يتعرض له أغلب الناس، وهو يجعل استمرارية في سلوكهم، فهو أكثر وجوداً في الحياة الواقعية من التعزيز المستمر. (زهراء، 2018 : 19)

مما تقدم نجد أن سكينر (Skiner) من المنظرين الذين أكدوا أن المخاطرة من بين السلوكيات التي يجني منها الفرد تعزيزات إيجابية لسلوكه، تجعله يتسم على ممارسة ذلك السلوك.

6-علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة الأخرى:

هناك بعض المصطلحات المرادفة لمصطلح المخاطرة والتي قد تتداخل معه مثل المجازفة والمغامرة وغيرها، إلا أن الفروق بينها ستتضح من خلال هذا العرض، وتقتضي الضرورة التعرض لها للتعرف عليها وعلى الفروق الجوهرية بينها وبين مصطلح المخاطرة.

أ-المجازفة:

يعرف طارق حماد "المجازفة بأنها حالة قد تخلق أو تزيد من فرصة نشوء خسارة من خطر ما. (طارق، 2007: 22)

ب-المغامرة:

عرفتها رشيدة رمضان "بأنها ميل أو استعداد الفرد للمجازفة وتعريض حياته للخطر، رغم أنه يكون مدركا لتلك المخاطرة التي يجب الابتعاد عنها، حيث تتمثل في الأحداث المثيرة. (رشيدة، 1999: 328)

ج-المقامرة:

عرف "جابر وكفاني" المقامرة نوع من المخاطرة بدون ضرورة لها، والذي قد يكون مدفوعا لها الشخص عادة على المستوى اللاشعوري بحاجات مازوكية، ويتضمن أخذ المخاطرة أحيانا اتجاهات خرافية في حالة المقامر الذي يقامر بكل نصيبه مقامرة قائمة على الحدس أو التخمين. (جابر وعلاء، 1995: 3310)

د-التهور:

هو الوقوع في الشيء بقلة مبالات، يقال فلان متهور، واهتور الشيء هلك، قال ابن الأعرابي الهائر الساقط والمهورة الهلكة، وهو تهويرا: أوقعه في هلكة وخطر. (جمال الدين، 1311: 157-158)

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن سلوك المخاطرة نوع من السلوك الإنساني يظهر بسبب ما يواجهه الإنسان من موقف يتطلب منه أن يختار بديلا من بين بدائل متفاوتة ومتباينة في نسبة حدوثها، وهي تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ويتحدد الميل لسلوك المخاطرة بقيمة الأهداف وجاذبيتها، فقد اتخذت تعريفات لهذا المصطلح عدة اتجاهات مما جعل الإجماع على تعريف موحد لسلوك المخاطرة أمر صعب نظرا لاختلاف طبيعة النظرة للمخاطرة والتي ترجع إلى منطلقات كل باحث حين تعرضه لهذا الموضوع.

الفصل الثالث: (الأستاذ الجامعي).

تمهيد:

1-نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها.

2-وظيفة الجامعة الجزائرية.

3-تعريف الأستاذ الجامعي.

4-صفات الأستاذ الجامعي.

5-مهام الأستاذ الجامعي.

6-وظائف الأستاذ الجامعي.

7-أهمية الأستاذ الجامعي.

8-الخصائص الرئيسية التي تؤهل الأستاذ للقيام بعمله.

خلاصة الفصل.

للأستاذ الجامعي دور فعال في نمو تطور الجامعة وهو الركيزة الأساسية لها، فهو يشكل العنصر المحوري في حركية وديناميكية المؤسسة التعليمية، وهذا ما يجده نجاح المؤسسة وحتى يتمكن الأستاذ من المساهمة الفعلية في تحسين مدخلات ومخرجات المنظومة التعليمية لابد أن يكون سلوكه بمثابة موجه ومحرك بحثه على مواصلة هذا النجاح، إلا أن الأستاذ لا يخلو من ممارسة سلوك المخاطرة.

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء أكثر على نشأة وتطور الجامعة الجزائرية، وظيفة الجامعة الجزائرية، تعريف الأستاذ الجامعي، مهام الأستاذ الجامعي، وظيفة الأستاذ الجامعي، أهمية الأستاذ الجامعي، الخصائص الرئيسية التي تؤهل الأستاذ الجامعي للقيام بعمله.

1-نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها:

إن الحديث عن الجامعة الجزائرية لا يختلف كثيرا عن أي مؤسسة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو تربوية في العالم الثالث، والتي تسعى جاهدة للخروج من دائرة الضعف والتخلف لذا فقد سعت الجزائر جاهدة ومنذ الاستقلال إلى إبلاء أهمية كبرى لمختلف هذه القطاعات وعلى رأسها قطاع التعليم العالي، محاولة منها إقامة دعائم الجامعة الجزائرية ورفعها إلى مصاف الجامعات في الدول المتقدمة على اعتبار أن الجزائر غداة الاستقلال لم لكن لها سوى جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، التي بنيت سنة 1917 م كامتداد للجامعة الفرنسية ومعدة لاستقلال أبناء المعمرين، وبعد الأهالي وتشير هنا إلى أن عدد الطلبة الجزائريين المسجلين في جامعة الجزائر سنة 1954 م قد بلغ 557 طالب مقابل 4589 من أبناء الأوروبيين.

وغالبية الملتحقين بها يزاولون دراسات الآداب والحقوق كامن جامعة الجزائر تضم العديد من المدارس والتي تحولت فيما بعد إلى كليات ومن هذه المدارس، مدرسة الطب العسكري، مدرسة القانون المالي، المدرسة العليا التجارة والمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والفنون الجميلة (إسماعيل بوخاوة، فوزي عبد الرزاق، 2001 :124)

وبعد الاستقلال عرفت الجامعة الجزائرية مجموعة من الإصلاحات المتتالية بغية الوصول إلى جامعة ذات فعالية كبيرة تتماشى جنبا إلى جنب ومختلف التطورات التي عرفتها بقية القطاعات الأخرى في المجتمع ويمكننا إنجاز أهم المراحل التي مر بها النظام الجامعي في الجزائر في النقاط التالية:

- **المرحلة الأولى (1962–1970م):**

عرفت الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة حالة من الاغتراب عن طبيعة المجتمع الجزائري وذلك لكونها كانت عبارة عن تركة استعمارية لم يكن من السهل التخلص من مخلفاتها وكان النظام البيداغوجي المتبع هو نظام الكليات المورث عن النظام الفرنسي وكانت هذه الكليات بدورها مقسمة إلى عدد من الدوائر وكانت مراحل النظام كالتالي:

- **مرحلة الليسانس:** وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة والتي تكون مجموعتها شهادة الليسانس.
- **شهادة الدراسات المعمقة:** وتدوم سنة واحدة، ويتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.
- **شهادة دكتوراه الدولة:** وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري والتطبيقي، وذلك حسب تخصصات الباحثين و .....(بوفلجة غياث، 1992، :63 62)

وأهم ما كان يميز هذه المرحلة هو: محاولة توسيع التعليم العالي، تطبيق سياسة التعريب، تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة، وكذا الاعتماد على نظام السداسيات المستقلة.

- **شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة:** وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

- **المرحلة الثانية (1970–1983 م):**

والتي كانت انطلاقتها من انطلاقة بداية تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970-1973) حيث شهدت الجامعة الجزائرية ارتفاعا كبيرا من حيث أعداد الطلبة، حيث تضاعفت عددهم من 10765 سنة 1968م إلى 19911 سنة 1970 م وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تفكير وإعادة إصلاح شامل لهذا التعليم، حتى أصبح التعليم الجامعي يحتل مكانة إستراتجية هامة في السياسة العامة للبلاد التنموية والتي شرعت فيها على نطاق واسع وبهذا كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أول وزارة أنشأت في الجزائر سنة 1970 كما وضعت مختلف القطاعات الاجتماعية أو الاقتصادية في البلاد، وفي عام 1973م تم تكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي التي أسندت إليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي، إضافة إلى هذا تم تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية، التي تتلخص مهمته في وضع المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية (رابح تركي ، 1990 :153)

كما أجريت التعديلات التالية في مراحل الدراسة الجامعية:

- **مرحلة ليسانس:** وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، وتدوم أربعة سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.
- **مرحلة الماجستير**: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأول وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين، الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.
- **مرحلة دكتوراه العلوم**: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الثانية، وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي (بوفلجة غياث، 1992 :63)

- **المرحلة الثالثة:**

وهي ما تسمى بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت سنة 1983 م وتهدف إلى:

- تخطيط التعليم الجامعي إلى أفاق سنة 2000، معتمدة في تخطيطها على احتياجاتها الاقتصاد الوطني من أجل العمل على توفيرها.
- تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها في العمل الوطني كالتخصصات التي توجد فيها فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد الوطني.
- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.
- تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية.
- المحافظة على سبع جامعات فقط. (زوليحة طوطاوي، 2003، :48-47)

2-وظيفة الجامعة الجزائرية:

تتمثل الوظيفة الأساسية للجامعة الجزائرية فيما يلي:

- تتمثل في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- تكون الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- المنوطة بترقية الثقافة الوطنية.

- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- تقوم بأي عمل لتحسين المستوى وتجديد المنظومات والتكوين الدائم.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث(عبد الله بوخلخان، 1993:ص90)

3-تعريف الأستاذ الجامعي:

يلعب الأستاذ الجامعي دور أساسيا في قيام الجامعة، إذ يعد الركيزة الأساسية فيها، وحتى نتعرف إليه نتطرق فيما يلي لأهم التعاريف المرتبطة به والتي نتوصل من خلالها إلى إبراز أهميته التي تتجلى أساسا في المهام التي لا يمكن لغيره أن يؤديها.

وأحيط الأستاذ الجامعي بالعديد من التعاريف وهذا نظرا لأهميته، فيما يلي عرف على أنه:

-الركيزة الأساسية في إعداد وتكوين الإطارات المتخصصة بالإضافة إلى إسهامه في بعض المشكلات التي تواجه المجتمع، ومن خلال ما يقوم به من جهد ونشاط لتحقيق الأهداف المرسومة لذلك. (رزمان، 2004: 87)

-هو الشخص الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية وليس الذي يتعلم بالنيابة عنه، وهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة. (ولد خليفة، 1989: 197)

-يعرف بران الأستاذ الجامعي بأنه مختص يستجيب للطلب الاجتماعي، ويتحكم في عدد لابأس به من المعارف العلمية وهو عامل حرفي اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين. (طوطاوي، 1993: 19)

4-صفات الأستاذ الجامعي:

تعرف هذه الشريحة من الناس بأنها مجموعة من الأشخاص المتحصلين على مستوى عالي من التعليم والمثقفين يعملون لساعات على التعليم والبحث ساعين وراء الحقائق وغير مهتمين للمردود المادي، لهذا فهم يتصفون بالعديد من الصفات والتي تميزهم عن غيرهم من الناس، من هذه الصفات ما يلي:

-الاهتمام بالحرم الجامعي وبيئة العمل من حيث الزملاء والتعامل مع الشباب الواعي.

-التمتع بقدرة كبيرة في النمو والتطور في المجتمع من خلال تقدير الزملاء.

-التمتع بمهارة في مجال تخصصه وقدرته على استعمال التكنولوجيا الحديثة.

-حب العمل وتقديس الحرية والزمالة من أقوى الروابط التي تجمع أساتذة الجامعات.

-التمتع بقدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطورها وفقا لاستراتيجية الجامعة.

-امتلاك القدرة على إجراء البحوث التطبيقية التي توالي التغيير السريع في التكنولوجيا.

-القدرة على تنسيق جهود الطلبة وإتاحة الفرصة لتشجيع على الابتكار وإبداع الإلمام الكافي بوسائل تحقيق الأهداف التعليمية المعاصرة.

-التعرف على البيئة المحلية مشكلاتها والإسهام في حلها من خلال نتائج الأبحاث المعتمدة. (أحمد، 2000: 230)

5-مهام الأستاذ الجامعي:

يتعين على الأستاذ الجامعي القيام بعدة مهام منها:

-إعطاء تدريس فرعي ومرتبط بتطورات العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتعليمية ومطابقا للمقاييس الأدبية والمهنية.

-المشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل.

-القيام بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث.

-كما يمكن دعوتهم لممارسة الإشراف الذين يتطلب مسابقة دائمة للطلبة في هذا الصدد يساعدون الطالب في عمله الشخصي (تنظيم وتسيير جدول توقيته وتعلم وسائل العمل الخاصة بالجامعة).

-يساعدون الطالب في أداء عمله التوثيقي (التحكم في الآلات البيوغرافية واستعمال المكتبة).

-يساعدون الطالب على اكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.

-كما يمكن دعوة الأساتذة الباحثين لممارسة نشاطات البحث العلمي في فرق أو مخابر البحث وإدارتها وكذا تأطير التكوين في الدكتوراه.

6-وظائف الأستاذ الجامعي:

هناك العديد من الوظائف التي يقوم بها الأستاذ الجامعي نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

أ-وظيفة التدريس:

التدريس وظيفة هامة من الوظائف التي يقوم بها الأستاذ فمن خلالها يزود الطالب بالمهارات المعارف، ويحاول إعداده للمهنة وإعطاؤه المعلومات التي تساعده على إثراء تكوينه.

-تنويع طرق التدريس والأساليب ليشمل على جوانب الأهداف (المعرفية، الوجدانية، المعمارية).

-الإعداد الأكاديمي والبيداغوجي الجيد للأستاذ وذلك لجعله أكثر إلماماً بالمحتوى التدريسي وبالتالي تكون لديه القدرة على تفعيل عملية التدريس.

-مسايرة الأستاذ للتغيرات والتطورات المستمرة التي يتعرض لها الحقل التعليمي الذي يختص به والتكيف معه باختيار الأساليب الحديثة واستعمالها بفعالية.

-أن يكون لدى الأستاذ الاستعدادية والقابلية للنمو المهني. (الفتلاوي، 2003: 21)

وعلى العموم يجب توفر أربع عناصر أساسية ليكون التدريس فعالا وهي:

-المدرس الكفء.

-المادة الدراسية الجيدة.

-الوسائل اللازمة للتدريس.

-بيئة العمل المناسبة. (الفتلاوي، 2003: 27)

ب-وظيفة البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بأنه النشاط الأكثر تنظيما والموجه نحو اكتشاف وتنمية كيان معرفي منظم، ويقوم البحث العلمي على التحليل المنظم والموضوعي، ويعتمد على تسجيل الملاحظات وتجميع البيانات التي قد تقود إلى تنمية المبادئ والنظريات والنتائج التي تساعد على التنبؤ والتحكم القريب في الأحداث. (معمرية، 2008: 147)

البحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري بأي بلد، وقرين ملازم للتعليم باعتبار الجامعة مصنع المعرفة وحلقة الوصل بين المجتمع ومتطلباته وبين صانعي المعرفة الذين هم الأساتذة والباحثين. (دباس وآخرون، 2008: 125)

فالبحث العلمي يلعب دورا هاما في تقدم المجتمعات وذلك عن طريق معالجة المشاكل وحلها كما تعد وظيفة البحث العلمي قادرة على تحديد المعارف والمعلومات للأستاذ الجامعي باستمرار التي يمكن له أن يستعملها في وظيفة التدريس التي يتم على أساس توصيل المعارف للطلبة بما يتناسب مع التكنولوجيا الجديدة.

7-أهمية الأستاذ الجامعي:

تبرز أهمية الأستاذ الجامعي خلال المهام المسندة إليه والأدوار التي يؤديها، إذ يعتبر الوسيلة التي تكاد أن تكون الوحيدة التي تحمل على عاتقها مسؤولية التخصصات، فهو الركيزة في البناء الجامعي ومفتاح التنمية، حيث يؤدي وظيفته التدريسية التي تمكنه من نشر المعارف والحفاظ عليها والبحث عن الجديد فيها.

كما أنه دائم النشاط في مجال البحث العلمي الذي يعتبر أهم ما تسعى الجامعة إلى تحقيقه.

بالإضافة إلى بعض الأدوار التي تبين أهمية الأستاذ الجامعي، والتي تتمثل في النقاط التالية:

-توجيه وإثارة التفكير.

-تحفيز قدرات الطالب المختلفة بهدف تنميتها وتطويرها.

-تدريب الطالب على استعمال الآلة العلمية.

-تطوير المعارف ونشرها.

-التوجيه الأخلاقي والاجتماعي للطلبة وحثهم على الاعتماد على الذات من خلال مساعدتهم على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاستمرار في التعلم الذاتي.

-الإشراف على الرسائل للطلبة وتوجيههم إلى الأسلوب البحثي السليم. (زرمان، 2006: 87)

8-الخصائص الرئيسية التي تؤهل الأستاذ للقيام بعمله: (محمد منير مرسي 2002 : 207-208)

- أن يكون متحمسا للعمل.
- أن يضع أهدافا عالية لأدائه تثير تحديه.
- أن يضع أهداف عالية لطلابه تثير تحديهم.
- أن يكون ملتزما بالتربية كمهنة.
- أن يظهر اتجاها إيجابيا عن قدرة الطلاب على التعلم.

- أن يكون سلوكه متسقا ومتناغما مع المستويات التعليمية.
- أن يرى الطلاب كأفراد وهم يعملون في إطار واسع خارج قاعدة الدرس.
- أن يعامل طلابه باحترام.
- أن يكون متاحا لطلابه عندما يريدون مقابلته.
- أن ينصت باهتمام لما يقوله الطلاب.
- أن يستجيب لاحتياجات الطلاب.
- أن يقدم للطلاب تصحيحا فوريا لمعلوماتهم من خلال التغذية الرجعية.
- أن يكون عادلا في تقويم الطلاب.
- أن يعرض أفكاره بوضوح.
- أن يحترم المواهب العقلية .
- أن يخلق الجور الذي يساعد التعلم.
- أن يجعل العمل بالتعاون مع زملائه.
- أن يكون على معرفة جيدة بعمله.
- أن يضمن المواد العلمية الجديدة في علمه.
- أن يوفر المجال باحترام وجهات نظر مختلفة.
- أن يؤدي عمله بطريقة وبصورة منظمة جيدا.
- أن يكون على معرفة بالأساليب العلمية التي يتعلم بها الطلاب.
- أن يقدم لطلابه البدائل المختلفة للتعلم.
- أن يستشير حب الاطلاع الفكري لطلابه.
- أن يشجع طلابه على أن يكونوا مستمعين محللين.
- أن يقدر التغذية المرتدة من طلابه ومن الآخرين.
- أن يكون لديه أدلة واضحة وكثيرة على أن طلابه قد تعلموا.

خلاصة الفصل:

باعتبار الأستاذ الجامعي الأساس الذي له دور فعال في تنشئة الفرد والمجتمع، وذلك نظرا للدور الأساسي الذي يقوم به للسير نحو الأحسن، وهو بمثابة العنصر الفعال الذي يتحمل المسؤولية اتجاه وظيفته، ونظرا إلى دور الأستاذ الكفء تدريسيا وبحثيا وتسيريا ونظرا لمكانته ومن خلال ما طرحناه في هذا الفصل تعرفنا على أهمية الأستاذ الجامعي ودوره في النهوض بالفرد والمجتمع.

الإطار التطبيقي

1- التذكير بفرضيات الدراسة.
2- المنهج المستخدم وسبب اختياره.
3- أدوات البحث.
4- الدراسة الاستطلاعية.
5- مكان إجراء البحث.
6- العينة وطريقة اختيارها.
7- أسلوب المعالجة الإحصائية.
8- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الفرضيات.

1-التذكير بفرضيات البحث:

1-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالٍ من قبول المخاطرة.

2-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال من دوافع المخاطرة.

3-يتمتع رؤساء الأقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال في الإبداع والتميز.

4-يتمتع رؤساء أقام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لمستوى عال في المخاطرة باتخاذ القرار.

5-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عال في المخاطرة بتحديد أساليب العمل.

6-يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمستوى عالٍ في النتائج المترتبة على المخاطرة.

2-منهج الدراسة:

من أجل دراسة وتحليل أبعاد، وجوانب، وأسباب، ونتائج الدراسة وللإجابة على إشكالية البحث وإثبات صحة أو خطأ الفرضيات المقترحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر المنهج خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ووسيلة من وسائل المعرفة من خلاله يتم الحصول على تحديد منهجي للموضوع في الدراسة (محجوب، 2005:36).

3-أدوات جمع البيانات:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوعا معيناً من الأدوات التي يستعين الباحث بها لقياس جوانب الظاهرة الاجتماعية التي هو بصدد دراستها علماً أن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار أنجح وأكفأ الأدوات وأنسبها لاعتبارها الوسيلة التي تعتمد عليها كل العلوم في جمع المعطيات والحقائق، لذلك اعتمدت في دراستي على أداة لقياس سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام (الاستبيان) فقد اشتمل على 32 عبارة موزعة على ستة أقسام أساسية تتمثل في أبعاد سلوك المخاطرة كما هو موضح في الجدول.

جدول (1) توزيع عبارات سلوك المخاطرة.

البعد	رقم العبارة
قبول المخاطرة	من 1 إلى8
دوافع المخاطرة	من 9 إلى 11
الإبداع والتميز	من 12 إلى 17
المخاطرة باتخاذ القرار	من 18 إلى 21
المخاطرة بتحديد أساليب العمل	من 22إلى 27
النتائج المترتبة على المخاطرة	من 28 إلى 32

ومن أجل التأكد من مدى دقة ووضوح العبارات قمت بعض الاستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) وعلى أساس ملاحظاتهم قمت بتعديل بعض الأخطاء في الكتابة والصياغة وتعديل البند رقم (17) و (28) وصولا إلى الصورة النهائية فاحتوى الاستبيان على 32 عبارة.

صدق وثبات الاستبيان:

-الصدق:

صدق المحكمين:

وذلك بعرضه على عدد من المحكمين (خبراء مختصين من ذوي الرتب العلمية العالية، معروف عليهم الإخلاص والنزاهة في العمل) حيث أكد معظمهم على أن المقياس يقيس فعله الموضوع الذي وضع لقياسه.

الثبات:

-طريقة التجزئة النصفية: بعد تقديم المقياس للمبحوثين كاختبار واحد والإجابة عليه، تم تقسيمه إلى نصفين ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات المبحوثين في النصف الأول والنصف الثاني من المقياس، حيث بلغ معامل الارتباط 0.64 وهي درجة عالية.

جدول رقم (2): جدول يمثل ثبات الاستبيان.

N	X	Y	X×Y	X^2	Y^2	PR
1	35	29	1015	1225	841	0.64
2	33	33	1089	1089	1089	
3	37	39	1443	1369	1521	
4	32	30	960	1024	900	
5	32	32	1024	1024	1024	
6	30	27	810	900	729	
7	35	32	1120	1225	1024	
8	31	34	1054	961	1156	
9	35	32	1120	1225	1024	
10	36	38	1368	1296	1444	
المجموع	**336**	**326**	**11003**	**11338**	**10752**	

4-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم لبنات البحث العلمي، حيث تشكل المرحلة التحضيرية وخاصة في البحوث الوصفية، فهي تساعد الباحث على الإحاطة والإمام بالمشكلة المراد دراستها (رابح، 1990، ص53).

-بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية واختيار المكان المناسب لإجراء الدراسة الميدانية وتحديد المجالات المتوقعة (المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني).

أ-المجال المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة.

أنشأت جامعة ولاية المسيلة في عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك ثم في عام 1989 تم فتح معهد الهندسة المدنية ومعهد التقنيات الحضرية، وحتى عام 1992 أصبحت مركز جامعي أما في عام 2001 أصبحت جامعة مع أربع كليات و23 قسماً.

حالياً يوجد بالجامعة سبع كليات، معهدين وثلاثة وعشرون مخبر للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يقدر عدد الموظفين بالجامعة حاليا حوالي 1265 موظفاً من متعاقدين ومثبتين.

ومن المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها المقدر عددهم بحوالي 1402 والذين يقدمون دوساً في شتى الميادين لحوالي 29629 طالباً.

ب–المجال البشري: ويمثل مجتمع البحث والمتمثل في رؤساء الأقسام لجامعة محمد بوضياف البالغ عددهم حوالي 35 رئيساً وقد اخترت 28 عينة من مجتمع البحث.

ج–المجال الزماني: ويقصد به الزمن المستغرق في إنجاز هذا البحث فقد أجريت هذه الدراسة ابتداءاً من السداسي الرابع من عام 2018–2019 (مارس–أفريل–ماي) وقد قمت بدراسة ميدانية على فترات منقطعة حيث بدأت بدراسة استطلاعية أولية حيث مرت عبر مرحلتين.

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة قمت بجمع بعض المعلومات حول سلوك المخاطرة، ما ساعدني في بناء الاستبيان، وبعد تصميمه وضبطه من جديد والوقوف على التعديلات من قبل المشرف والأساتذة المحكمين، قمت بتوزيع الاستبيان في شكله النهائي.

المرحلة الثانية: تم فيها تفريغ البيانات ومعالجة المعطيات الميدانية وتحليل النتائج ومناقشتها.

5–مكان إجراء البحث:

قسم الفلسفة	قسم علم النفس
قسم علم الاجتماع	قسم الشريعة
قسم العوم التجارية	قسم العلوم السياسية
قسم التسيير	قسم العلوم الاقتصادية
قسم الأدب واللغة فرنسية	قسم الادب واللغة الإنجليزية
قسم الأدب العربي	قسم الشريعة
قسم الحقوق	قسم الفيزياء
قسم الكيمياء الصيدلانية	قسم الإدارة التسيير الرياضي
قسم الرياضيات والإعلام الآلي	قسم علوم المادة
قسم التاريخ	قسم التربية البدنية والرياضية
قسم الإدارة والتسيير الرياضي	قسم علوم الإعلام والاتصال
قسم الهندسة الميكانيكية	قسم الهندسة المدنية
قسم العلوم	قسم الإلكتروني
قسم الكيف	قسم القاعدي

6-العينة وطريقة اختيارها:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وإن اختيار أفراد عينة البحث هي خطوة مهمة في البحوث التربوية والنفسية والتي يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي بشكل صحيح، فكلما كانت العينة ممثلة للمجتمع فإن نتائج البحث يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي بدقة عالية. (العتوم، 1992:25)

وقد استعانة الطالبة الباحثة بعينة الصدفة لعدة أسباب تتعلق بالباحث وطبيعة البحث حيث بلغت 28 فرداً يشكلون غالبية رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

7-أسلوب المعالجة الإحصائية:

يتم الاعتماد في تحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل الارتباط البسيط، ثم الاعتماد عليه في التأكد من ثبات أدوات جمع المعلومات في استبيان سلوك المخاطرة.

-النسبة المئوية: يتم الاعتماد عليها لمعرفة نسبة كل مبحوث في استبيان سلوك المخاطرة.

-المتوسط الحسابي: يتم الاعتماد عليه لمعرفة الدرجة التي تقرب منها جميع درجات استجابات أفراد العينة على أدوات جمع المعلومات المغلقة لمتغير الدراسة.

-الانحراف المعياري: تم الاعتماد عليه في معرفة معدل انحراف الدرجات على المتوسط الحسابي بالدرجات المحولة الناتجة عن استجابات أفراد العينة على أدوات جمع المعلومات المختلفة لموضوع الدراسة.

8-عرض نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الفرضيات.

عرض النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

1-عرض النتائج المتعلقة بالمحور الأول: مستوى قبول المخاطرة.

جدول رقم (3) يوضح مستوى قبول المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.

رقم	درجة قبول المخاطرة	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	13	54.16	16.28	0.076
2	17	70.83		
3	15	62.5		
4	17	70.83		
5	17	70.83		
6	19	79.16		
7	17	70.83		
8	17	70.83		
9	16	66.66		
10	17	70.83		
11	16	66.66		
12	17	70.83		
13	17	70.83		
14	18	75.5		
15	16	66.66		
16	15	62.5		
17	14	58.33		
18	14	58.33		
19	19	79.16		
20	17	70.83		
21	17	70.83		

22	17	70.83		
23	14	85.33		
24	16	66.66		
25	17	70.83		
26	15	62.5		
27	15	62.5		
28	17	70.83		

يتضح من خلال استجابات رؤساء الأقسام على استبيان سلوك المخاطرة في بعد "مستوى قبول المخاطرة" المكونة من "28" مبحوثاً أن "16" مبحوثا كانت درجاتهم قد فاقت المتوسط الحسابي الذي بلغ (16.28) فيما كانت درجات "4" مبحوثين عند مستوى المتوسط الحسابي، أما باقي أفراد العينة فقد كانت درجات استجاباتهم تحت المتوسط الحسابي وكان عددهم 8 مبحوثين، وقد بلغت درجة انحراف درجات واستجابات العينة على المتوسط الحسابي "0.076"، هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة (رؤساء الأقسام) لهم مستوى قبول المخاطرة عالٍ وهذا ما أجاب عنه 70 % من عينة البحث.

-تفسير النتيجة على ضوء الفرضية الأولى التي تقول" **يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بمستوى عالٍ من قبول المخاطرة**".

تعود نتيجة استجابات عينة البحث المؤكدة على أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ من قبول المخاطرة لأن طبيعة مهام رؤساء الأقسام تفرض عليهم أعمال خطرة، وهم يؤدون أعمالهم رغم احتمالية تعرضهم للخطر، كما يكررون التجربة في أعمال فشلو فيها سابقاً وهذا كله نظراً لإشرافهم على إدارة شؤون القسم التعليمية والبحثية والإدارية والثقافية وتعاملهم مع الأشخاص من الجنسين دون خوف، لا يتجنبون مواقف أو قرارات ذات طبيعة خطرة وهذا حسب نتائج استبيان عينة البحث.

عموما ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية الإجرائية الأولى قد حققت.

عرض النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

2-عرض النتائج المتعلق بالمحور الثاني: مستوى دوافع المخاطرة.

جدول رقم (4) يوضح مستوى دوافع المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.

رقم	درجة دوافع المخاطرة	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	66.66	5.89	0.14
2	5	55.55		
3	6	66.66		
4	7	77.77		
5	7	77.77		
6	6	66.66		
7	7	77.77		
8	5	55.55		
9	5	55.55		
10	6	66.66		
11	6	66.66		
12	6	66.66		
13	6	66.66		
14	6	66.66		
15	6	66.66		
16	7	77.77		
17	9	99.99		
18	5	55.55		
19	6	66.66		
20	6	66.66		
21	6	66.66		
22	6	66.66		

23	6	66.66		
24	5	55.55		
25	5	55.55		
26	6	66.66		
27	7	77.77		
28	7	77.77		

يتضح من خلال استجابات رؤساء الأقسام على استبيان سلوك المخاطرة في بعد "مستوى دوافع المخاطرة" المكونة من "28" مبحوثاً أن "15" مبحوثا كانت درجاتهم عند مستوى المتوسط الحسابي الذي بلغ (5.89) فيما كانت درجات "7" مبحوثين قد فاقت المتوسط الحسابي ، أما باقي أفراد العينة فقد كانت درجات استجاباتهم تحت المتوسط الحسابي وكان عددهم 6 مبحوثين، وقد بلغت درجة انحراف درجات واستجابات العينة على المتوسط الحسابي "0.14"، هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة (رؤساء الأقسام) لهم مستوى قبول المخاطرة متوسط وهذا ما أجاب عنه 66 % من عينة البحث.

-تفسير النتيجة على ضوء الفرضية الثانية التي تقول" **يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بمستوى عالٍ من دوافع المخاطرة**".

تعود نتيجة استجابات عينة البحث المؤكدة على أنهم يتمتعون بمستوى متوسط في دوافع المخاطرة، وهذا عائد للأعمال ذات الطبيعة الخطرة التي يمارسها رؤساء الأقسام بغية الحوافز، كما يشاركون في أعمال خطرة جديدة لنجاحهم في أعمال سابقة، بدافع الإخلاص في العمل، وهذا راجع إلى نتائج استبيان رؤساء الأقسام لسلوك المخاطرة.

عموما ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية الإجرائية الثانية لم تتحقق.

عرض النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

3-عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: الإبداع والتميز

الجدول رقم (5) يوضح مستوى الإبداع والتميز لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.

رقم	درجة الإبداع والتميز	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	12	66.66	12.64	0.053
2	17	94.44		
3	11	61.11		
4	09	50		
5	13	72.22		
6	13	66.66		
7	11	61.11		
8	11	61.11		
9	11	61.11		
10	12	66.66		
11	12	66.66		
12	11	61.11		
13	10	55.55		
14	16	88.88		
15	13	72.22		
16	13	72.22		
17	15	83.33		
18	13	72.22		
19	14	77.77		
20	12	66.66		
21	14	77.77		
22	12	66.66		

23	13	72.22		
24	11	61.11		
25	17	94.44		
26	11	61.11		
27	13	72.22		
28	13	72.66		

يتضح من خلال استجابات رؤساء الأقسام على استبيان سلوك المخاطرة في بعد "مستوى دوافع المخاطرة" المكونة من "28" مبحوثاً أن "14" مبحوثا كانت درجاتهم تحت مستوى المتوسط الحسابي الذي بلغ (12.64) فيما كانت درجات "6" مبحوثين قد فوق المتوسط الحسابي ، أما باقي أفراد العينة فقد كانت درجات استجاباتهم عند المتوسط الحسابي وكان عددهم 8 مبحوثين، وقد بلغت درجة انحراف درجات واستجابات العينة على المتوسط الحسابي "0.053"، هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة (رؤساء الأقسام) لهم مستوى منخفض في الإبداع والتميز وهذا ما أجاب عنه 72 % من عينة البحث.

-تفسير النتيجة على ضوء الفرضية الثالثة التي تقول" **يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بمستوى عالٍ في الإبداع والتميز**".

تعود نتيجة استجابات عينة البحث المؤكدة على أنهم يتمتعون بمستوى منخفض في الإبداع والتميز، وهذا لأن رؤساء الأقسام يتريثون في أداء الأعمال الخطرة تجيب لوقوعهم في مشاكل، إضافة إلى تنفيذهم التعليمات بشكل فوري دون تردد وبأقصى سرعة ممكنة، كما يشتركون في مهمات عمل خطرة ويستمرون في أداء وإكمال أعمالهم بشكل تام دون خوف، وهذا حسب ما أجابت عنه فئة البحث في استبيان سلوك المخاطرة.

عموما ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية الإجرائية الثالثة لم تتحقق.

عرض النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

-عرض النتائج المتعلقة بالمحور الرابع: المخاطرة واتخاذ القرار.

جدول رقم (6) يوضح مستوى المخاطرة باتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.

رقم	درجة المخاطرة باتخاذ القرار	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	50	7.85	0.56
2	10	83.33		
3	8	66.66		
4	9	75		
5	8	66.66		
6	12	100		
7	8	66.66		
8	6	50		
9	6	50		
10	7	58.33		
11	8	66.66		
12	4	33.33		
13	8	66.66		
14	6	50		
15	9	75		
16	8	66.66		
17	9	75		
18	9	75		
19	10	83.33		
20	9	75		
21	9	75		
22	10	83.33		

23	10	83.33		
24	6	50		
25	10	83.33		
26	8	66.66		
27	8	66.66		
28	8	66.66		

يتضح من خلال استجابات رؤساء الأقسام على استبيان سلوك المخاطرة في بعد "المخاطرة باتخاذ القرار" المكونة من "28" مبحوثاً أن "12" مبحوثا كانت درجاتهم فوق المتوسط الحسابي الذي بلغ (7.85) فيما كانت درجات "9" مبحوثين عند مستوى المتوسط الحسابي، أما باقي أفراد العينة فقد كانت درجاتهم تحت المتوسط الحسابي وكان عددهم 7 مبحوثين، وقد بلغت درجة انحراف درجات واستجابات العينة على المتوسط الحسابي "0.56"، هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة (رؤساء الأقسام) لهم مستوى عالٍ في المخاطرة باتخاذ القرار وهذا ما أجاب عنه 66 % من عينة البحث.

-تفسير النتيجة على ضوء الفرضية الرابعة التي تقول" **يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بمستوى عالٍ باتخاذ القرار**".

تعود نتيجة استجابات عينة البحث المؤكدة على أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ في المخاطرة باتخاذ القرار وهذا عائد للقرارات الحاسمة التي يتخذها رؤساء الأقسام أثناء العمل دون الخشية من عواقبها، كما يتحملون مسؤولية هذه القرارات التي يتخذونها دون خوف، وقد تكون لهم نجاحات واضحة للعمل جراء قراراتهم التي يتخذونها، وهذا ما أثبتته نتائج استبيان عينة البحث لسلوك المخاطرة.

عموما ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية الإجرائية الرابعة قد تحققت.

-عرض النتائج في ضوء الفرضية الخامسة:

5-عرض النتائج المتعلقة بالمحور الخامس: المخاطرة بتحديد أساليب العمل.

الجدول رقم (7) يوضح المخاطرة بتحديد أساليب العمل لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.

رقم	درجة المخاطرة بتحديد أساليب العمل	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	11	61.11	11.42	0.09
2	14	77.77		
3	11	61.11		
4	12	66.66		
5	12	66.66		
6	13	72.22		
7	12	66.66		
8	11	61.11		
9	11	61.11		
10	14	77.77		
11	12	66.66		
12	11	61.11		
13	6	33.33		
14	9	50		
15	12	66.66		
16	11	61.11		
17	7	38.88		
18	13	72.22		
19	10	55.55		
20	13	72.22		
21	10	55.55		

22	13	72.22		
23	13	72.22		
24	11	61.11		
25	14	77.77		
26	11	61.11		
27	11	61.11		
28	12	66.66		

يتضح من خلال استجابات رؤساء الأقسام على استبيان سلوك المخاطرة في بعد "المخاطرة باتخاذ القرار" المكونة من "28" مبحوثاً أن "14" مبحوثا كانت درجاتهم قد فاقت المتوسط الحسابي الذي بلغ (11.42) فيما كانت درجات "9" مبحوثين عند مستوى المتوسط الحسابي، أما باقي أفراد العينة فقد كانت درجاتهم تحت المتوسط الحسابي وكان عددهم 5 مبحوثين، وقد بلغت درجة انحراف درجات واستجابات العينة على المتوسط الحسابي "0.09"، هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة (رؤساء الأقسام) لهم مستوى عالٍ في المخاطرة بتحديد أساليب العمل وهذا ما أجاب عنه 61 % من عينة البحث.

-تفسير النتيجة على ضوء الفرضية الخامسة التي تقول" **يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بمستوى عالٍ بتحديد أساليب العمل**".

تعود نتيجة استجابات عينة البحث المؤكدة على أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ في المخاطرة بتحديد أساليب العمل، وهذا لأن رؤساء الأقسام يطورون الخدمات في العمل بدل المخاطرة بتغييرها، كما يبتكرون أساليب ذات طبيعة خطرة من الممكن أن تساعدهم على تحسين أداء عملهم، وهذا ما يوضح عدم خشيتهم من ردود أفعال مسؤوليهم في العمل من فشل تجارب جديدة في تسيير شؤون الإدارة، وهذا حسب نتائج استبيان عينة البحث لسلوك المخاطرة

عموما ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية الإجرائية الخامسة قد تحققت.

-عرض النتائج على ضوء الفرضية السادسة:

6-عرض النتائج المتعلقة بالمحور السادس: النتائج المترتبة على المخاطرة.

جدول رقم (8) يوضح مستوى النتائج المترتبة على المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة المسيلة.

رقم	درجة النتائج المترتبة على المخاطرة	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	9	60	9.88	0.1
2	12	80		
3	11	73.33		
4	11	73.33		
5	10	66.66		
6	9	60		
7	10	66.66		
8	10	66.66		
9	10	66.66		
10	11	73.33		
11	10	66.66		
12	6	40		
13	5	33.33		
14	9	60		
15	10	66.66		
16	10	66.66		
17	12	80		
18	9	60		
19	9	60		
20	10	66.66		
21	11	73.33		
22	10	66.66		

23	10	66.66		
24	10	66.66		
25	12	80		
26	11	73.33		
27	10	66.66		
28	10	66.66		

يتضح من خلال استجابات رؤساء الأقسام على استبيان سلوك المخاطرة في بعد "المخاطرة باتخاذ القرار" المكونة من "28" مبحوثاً أن "13" مبحوثا كانت درجاتهم عند المتوسط الحسابي الذي بلغ (9.88) فيما كانت درجات "8" مبحوثين فوق مستوى المتوسط الحسابي، أما باقي أفراد العينة فقد كانت درجاتهم تحت المتوسط الحسابي وكان عددهم 7 مبحوثين، وقد بلغت درجة انحراف درجات واستجابات العينة على المتوسط الحسابي "01"، هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة (رؤساء الأقسام) لهم مستوى متوسط في النتائج المترتبة على المخاطرة وهذا ما أجاب عنه 66 % من عينة البحث.

-تفسير النتيجة على ضوء الفرضية السادسة التي تقول" **يتمتع رؤساء أقسام جامعة محمد بوضياف بمستوى عالٍ في النتائج المترتبة على المخاطرة**".

تعود نتيجة استجابات عينة البحث المؤكدة على أنهم يتمتعون بمستوى متوسط في النتائج المترتبة على المخاطرة لأنهم لا يستطيعون تعريض سمعتهم الشخصية بخطر في أعمالهم، كما أنهم يبتكرون أساليب ذات طبيعة خطرة تحسن أدائهم في العمل بنسبة متوسطة وهذا ما يجعلهم لا يتعرضون للمضايقة جراء اتخاذهم بعض القرارات الحاسمة. وهذا كله خشية من خطر فقدان وظيفتهم، وهذه نتائج استجابة عينة البحث لسلوك المخاطرة

عموما ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية الإجرائية السادسة قد تحققت.

خاتمة

خاتمة:

لقد أصبح العنصر البشري بمثابة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات في تحقيق أهدافها التي تجعله مدفوعا دائماً نحو إنجاز عمله بكل دقة، إلا أن أي فرد معرض لضغوط نفسية تجعله يتهور ويغامر ويخاطر.

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف على مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء اقسام جامعة محمد بوضياف- المسيلة- وقد قامت الطالبة بدراسة ميدانية في بعض أقسام الجامعة متبعة-طريقة الطبقية العشوائية- ومن خلال مناقشة النتائج التي توصلت إليها الطالبة ومن خلال التساؤلات والفرضيات التي دارت حولها الدراسة توصلنا إلى أن رؤساء الأقسام يتمتعون بمستوى عالٍ في كل من:

-قبول المخاطرة.

-المخاطرة باتخاذ القرار.

-المخاطرة بتحديد أساليب العمل.

وبمستوى متوسط في:

-النتائج المترتبة على المخاطرة.

وبمستوى منخفض في:

-الإبداع والتميز.

ومن أبرز الاقتراحات والتوصيات التي يمكننا استخلاصها:

-إثراء المكتبة الجزائرية بمثل هذه الدراسات التي تتعلق بسلوك المخاطرة.

-إجراء دراسات على سلوك المخاطرة لم يتم تناولها من قبل.

-إجراء نفس الدراسة ولكن على عينة أخرى لا تمتاز خصائصها بنفس خصائص العينة المختارة في الدراسة الحالية.

-إجراء دراسة مماثلة في الجامعات الجزائرية الأخرى.

-ضرورة إعطاء مثل هذه المواضيع والتي تدرس في الفرد الحر الكافي من الاهتمام.

وفي الأخير نقول أن الأفكار والنتائج المتوصل إليها قد تفيد الآخرين في ميدان بحوثهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1-أحمد عزت راجح (1968): أصول علم النفي، ط7، القاهرة، دار الكتاب العربي.

2-أحمد حيدر مهدي (1992): سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة المنستنصرية، كلية الآداب.

3-إسماعيل بوخاوة، فوزي عبد الرزاق (2001)، آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة، حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، سلسلة إصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد01.

4-الديري علي أسعد، (2011)، الاستقلال الادراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

5-الوكيل محمد السيد، (1986)، القيادة والجندية في الإسلام، ط1، ج2، المنصورة، دار الوفاء.

6-العيداني عبد الكريم، عالي محسن (2001)، الالتزام الخلفي لطلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة.

7-السحار ختام (2002)، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

8-اللهيبي زكريا أحمد (2005)، العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكويت.

9-العدل عادل محمد (2000)، تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية، ع25.

10-القلاوي سهيلة، محسن كاظم، (1990)، الكفاءات التدريسية المفهوم، الأداء، التدريب، دط، مصر، دار الشروق.

11-بوفلجة غياث، (1992)، التربية والتكوين بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

12-بدر الدين عامود (2001)، علم النفس في القرن العشرين، ج1، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، مكتبة الأسد الوطنية.

13-جمال الدين محمد (1991-1993)، لسان العرب، ط3، ج4، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي.

14-جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (1995)، معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية.

15-دباس هاشم فوزي (2008)، إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث، ط1، عمان، مكتبة الوراق.

16-درداح الشاعر (2005)، اتجاهات طلبة الجامعة الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم، رسالة دكتوراه، البرنامج المشترك لجامعتي الأقصى وعين شمس، غزة.

17-زرمان عبد الكريم (2004)، نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير، باتنة.

18-ولد خليفة، محمد العربي (1989)، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، دط، الجزائر.

19- زوليخة طوطاوي (1993)، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

20-زهراء ياسر حسين (2018) سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البيئية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.

21-طارق عبد العال حماد (2007)، إدارة المخاطر، الإسكندرية، الدار الجامعية.

22-طلعت منصور (1977)، التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

23-لازاروس ريتشارد (1984)، الشخصية، ترجمة: محمد غنيم، ط2، دار الشروق، بيروت.

24-معمري بشير (2011)، مجالات وأساليب تكوين المعلم الجامعي، مداخلة جامعة فرحات عباس، سطيف.

25-محمد منير مرسي (2002)، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة، ط2، عالم الكتب.

26-محمد أحمد طه (2003)، المخاطرة الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الصف الخامس ابتدائي والثالث إعدادي للطلبة المصريين في سلطنة عمان، مجلة كلية التربية، ع27، ج1، القاهرة.

27-مختار أحمد الكيال (2002)، بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية لدى طلاب جامعة المنوفية، سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجيه القيمي التقليدي، مجلة كلية التربية، ع26، مج3، ح3، القاهرة.

28-نادية محمد شريف (1982)، الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، مجلة عالم الفكر، مج13، ع2، (يوليو-أغسطس، سبتمبر)، جامعة الكويت، الكويت، منشورات وزارة الإعلام.

29-سعد خيضر خلف العبيدي (1987)، دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار، جامعة بغداد، العراق.

30-سمية بن لمبارك (2009)، أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجمهورية الجزائرية.

31-عبد الفتاح سيد درويش (2005)، بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية لدى طلبة جامعة المنوفية، سلوك المسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي، دار نفسية، مج15، ع3، يوليو، المنوفية.

32-عبد الحميد صفوت إبراهيم (1992)، العلاقة بين اتجاه المخاطرة وحوادث المرور لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، رانم.

33-عبد الله بوخلفان (1993) الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية حوليات جامعة الجزائر، ع7.

34-عبد المطلب الفزيطي (2002): في الصحة النفسية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

35-فهمي مصطفى، القطان محمد علي (1977)، علم النفس الاجتماعي، ط2، مطبعة الخانجي، القاهرة.

36-صلاح مخيمر (1979)، مدخل إلى الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

37-قديجلي عامر إبراهيم (1993)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الجامعة المنتصرية، بغداد.

38-رابح تركي (1990)، أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3.

ملاحق

(الملحق رقم 01)

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

التخصص: تنظيم وعمل

مقياس سلوك المخاطرة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في إطار إعداد المذكرة المكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: تنظيم وعمل والموسومة بـ: "دراسة مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بالمؤسسة الجامعية" دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

يطيب لي أن أضع بين أيدي سيادتكم مجموعة من العبارات، يرجى قراءتها بتمعن والإجابة عليها بصدق وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل الذي تراه يتطابق عليها من بين البدائل الثلاثة المتاحة.

ملاحظة: المعلومات التي ستدلون بها تبقى في كنف السرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض علمية.

شكرا مسبقا على تعاملكم الصادق.

الطالبة : عبد الرزاق حنان . **إشراف الدكتور : دوباخ قويدر.**

الرقم	العبارة	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق
01	تسبق الجميع عندما تعرض أعمال ذات طبيعة خطرة			
02	تتجنب المواقف ذات الطبيعة الخطرة			
03	تعمل في مكان ذو طبيعة خطرة			
04	تقوم بأعمال فيها خطورة على حياتك			
05	تؤدي عملك رغم احتمالية تعرضك لخطر من طرف زملاء العمل			
06	تتعامل مع الأشخاص من الجنسين دون خوف			
07	تساعد أشخاص أثناء عملك خشية الوقوع في أساءتهم			
08	تكرر التجربة في أعمال فشلت فيها سابقا بغية النجاح			
09	تشارك في أعمال جديدة خطرة لنجاحك في أعمال سابقة			
10	تشارك في أعمال خطرة بدافع الإخلاص في العمل			
11	تقوم بأعمال ذات طبيعة خطرة بغية الحوافز			
12	تنفذ التعليمات الخطيرة بشكل فوري دون تردد			
13	تنجز الأعمال الخطرة بشجاعة وبأقصى سرعة ممكنة			
14	تشارك زملائك في مهمات عمل خطرة دون تردد			
15	تستمر إكمال عملك بشكل تام رغم خطورته دون خوف			
16	تتريث في أداء الأعمال الخطرة تجنباً للوقوع في مشاكل			
17	تقبل بتغيير عملك لعمل أكثر أمناً إذا أتيحت لك الفرصة لذلك			
18	تتخذ القرارات الحاسمة أثناء عملك دون خشية من عواقبه			
19	تتحمل مسؤولية القرارات التي تتخذها دون خوف			
20	تحقق نجاحات واضحة للعمل جراء قراراتك الخطيرة			
21	تتخذ قرارات صارمة بحق أشخاص دون الخوف منهم			
22	تطور الخدمات الحالية في العمل بدل المخاطرة بتغييرها			
23	تبتكر أساليب ذات طبيعة خطرة من الممكن أن تساعدك في تحسين أداء العمل			
24	تجرب الأساليب الجديدة رغم المخاطرة المترتب عليها			
25	تخشى من ردة فعل مسؤولك في العمل من فشل التجارب الجديدة			
26	تنفذ أعمال ذات طبيعة خطرة لتغيير نمط العمل			

27	تقوم بأعمال أثناء العمل خارج نطاق المألوف			
28	تقوم بأعمال فيها خطورة على علاقاتك الشخصية مع زملائك في العمل			
29	تتعرض سمعتك الشخصية لخطر جراء طبيعة عملك			
30	تمتنع عن مساعدة أي شخص خوفا من خطر فقدان وظيفتك			
31	تبتكر أساليب ذات طبيعة تحسن أداءك في العمل			
32	تتعرض للمضايقة جراء اتخاذ بعض القرارات الخطرة			